شيوعي أمام محكمة الاحتلال: لي الشرف أنني أناضل ضد احتلالكم ومن أجل السلام للشعبين !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء | אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة

VOL 31—76 — 4.2.75

٤ شباط ١٩٧٥ ، ٢٣ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٦ / ٣١

مجلس السلام العالمي يستنكر تمديد الاعتقالات

تظاهرة في الناصرة وبيان رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — في جو متوتر جدا استمعت محكمة الاحتلال الاسرائيلي العسكرية ، في جلستها الثانية المنعقدة في رام الله المحتلة طول يوم أمس الاول ، الاحد ، الى بيان الرفيق الشيوعي بشير البرغوتي المتهم بأعجب تهمة وجهها اي احتلال في التاريخ الى ضحيته وهي تهمة « التجسس » بسبب رسالة كان ينوي ارسالها الى حزبه في عمان داعيا الى التضامن مع المعتقلين في زنازين الاحتلال الاسرائيلي .

واستمرت الجلسة الى ما بعد السادسة من مساء اليوم نفسه حيث توقفت بسبب انقطاع التيار الكهربائي . ومن المنتظر استئناف المحاكمة يوم الاربعاء القادم ١٢ الجاري .

وقد انضم الى ال ١١ محاميا ، الذين كانوا تبرعوا للدفاع عن الرفيق بشير البرغوتي ، ثلاثة محامون جدد هم : عدنان عثامنة وصبحي الحاج والمحامية ليا تسيمل . واشترك في جلسة يوم الاحد كل من المحامين : حنا نقارة وفيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم وعدنان عثامنة وصبحي الحاج .

كما شهد الجلسة ، بالاضافة الى الاقارب ، النائب الشيوعي توفيق زياد .

تصريح بشير البرغوتي

وكان تصريح « المتهم » بشير البرغوتي في مركز جلسة أمس الاول . فمن المعروف ان الادعاء العسكري الاسرائيلي الاحتلالي يتهمه بالتجسس لان رسالة وقعت في أيدي سلطات الاحتلال كان بشير البرغوتي قد كتبها وأراد ارسالها الى حزبه الشيوعي في عمان . وتتضمن هذه الرسالة أخبار حملة الاعتقالات والتعذيب واقتراحات حول تنشيط التضامن مع المعتقلين بما في ذلك توجيه نداء الى الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل نفسها .

وقف الرفيق بشير البرغوتي وأعلن ، بقامة منتصبة وبصوت هادىء : « لي الشرف بانني احد المناضلين ضد احتلالكم ومن اجل السلام للشعبين على أساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل » .

واستهجن بشير البرغوتي اعتبار الرسالة التي أراد ارسالها « عملا تجسسيا » . فقال انها رسالة داخلية حزبية تستهدف تنشيط التضامن مع رفاق معتقلين يعرفهم خلال سنوات طويلة ، مثل سليمان النجاب وغيره .

وقال : من المضحك أن يتوهم أحد انه من الممكن اخفاء اعتقال أمثال سليمان النجاب ، صاحب الجذور العميقة في أرض شعبه ، أو محمد شقير الذي حاز على جائزة القصة الادبية الاولى في الاردن . ان المعتقلين هم شخصيات معروفة ومحبوبة لدى أوسع أوساط شعبهم .

وقال بشير البرغوتي : لقد أردت في رسالتي ان أتوجه ، أيضا ، الى الرأي العام في اسرائيل داعيا الى التضامن مع المعتقلين . وانني لمندهش ان لا يفهم هذا الامر في اسرائيل . ومن هنا ، من قفص الاتهام في محكمة الاحتلال العسكرية ، أتوجه بالشكر الى جميع القوى التقدمية في اسرائيل ، وعلى رأسها الشيوعيون ، لما أبدوه ويبدونه من تضامن مع المعتقلين .

وهنا حاول رئيس المحكمة ايقاف بشير البرغوتي عن الكلام مدعيا انه ابتعد عن الموضوع . فتصدت له

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفاة أم كلثوم

القاهرة — نعى رئيس الحكومة المصرية ، عبد العزيز حجازي الى الامة العربية جمعاء وفاة سيدة الغناء العربي ام كلثوم ، بعد ظهر أمس الاثنين ، وأشاد بدورها في جميع المعارك الوطنية التي خاضتها مصر والامة العربية .

هذا وأعلن أن جثمانها سيشيع الى مقره الاخير غدا الاربعاء .

جابوا الخيل تيحدوها مد ويلسون رجله

واشنطن — اعلن رئيس حكومة بريطانيا هارولد ويلسون ، في التلفزيون الامريكي ، ان الذهاب الى جنيف بدلا من وساطة كيسنجر هو عمل يائس . وحذر ويلسون من الذهاب الى جنيف قائلا ان هناك يعلو صراخ الاطراف بدل المحاولات الصابرة لايجاد تسوية . ولكن الحقيقة ان خوفه من جنيف يعود الى اشتراك الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع أمريكا ، مثل خوفه من السلام .

فهل ينتظر ويلسون ان يكون هو البديل ، او الوكيل ، لكيسنجر ليعيد تحقيق أحلامه الامبراطورية في المنطقة ؟

اسبانيا تحاول التقرب من اسرائيل

تل أبيب — نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، نقلا عن مصدر مسؤول ، ان الدوائر السياسية في مدريد تقوم بعملية جس النبض للتقارب مع اسرائيل .

ماسبانيا تخوض نزاعا شديدا مع العالم العربي ، خصوصا المغرب ، حول الصحراء المغربية التي تحتلها اسبانيا ، وتأثر الاقتصاد الاسباني بأزمة النفط .

ويزداد قلق اسبانيا والولايات المتحدة على نظام الحكم في اسبانيا والقواعد الامريكية فيها من تأثير التطورات التي جرت في البرتغال على حدود اسبانيا الغربية .

وتتوقع الدوائر الرسمية في اسرائيل ان يوفد فرانكو مبعوثا رسميا الى اسرائيل ، في ربيع هذا العام ، اذا تلقت حكومة اسبانيا دعوة من اسرائيل .

ويعتقد المصدر الاسرائيلي المسؤول باحتمال اجراء تحول رسمي في العلاقات الاسبانية — الاسرائيلية في عهد الجنرال فرانكو .

بجولة وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق غروميكو ، في سوريا ومصر

يتعاظم النضال من أجل المحافظة على التضامن العربي ...

سوريا والاتحاد السوفياتي يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر هذا الشهر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بوصول وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، الى القاهرة أمس الاثنين — بعد أن أنهى مباحثاته بنجاح تام في دمشق والتي ابتدأت يوم السبت الماضي — ترتد سهام دعاية الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الى نحور أصحابها . فيصبح واضحا جدا أن ما يهتم به الاتحاد السوفياتي ليس ما تسميه هذه الاوساط ، ومنها جريدة « القدس » ، « أنقاذ النفوذ السوفياتي » بل انقاذ التضامن العربي ومكاسب التحرر العربية وحقوق شعب فلسطين والارض العربية المحتلة ! »

وصدر أمس في موسكو ودمشق بيان مشترك سوفييتي — سوري عن محادثات غروميكو مع الزعماء السوريين ، جاء فيه أن الطرفين يدعوان الى استئناف مؤتمر جنيف في أواخر الشهر الحالي ، شباط ، أو أوائل الشهر القادم ، آذار .

وجدد الاتحاد السوفييتي تأكيده على مواصلة دعم سوريا وكل العرب في نضالهم من أجل استرداد أراضيهم التي تحتلها اسرائيل ومن أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعما شاملا في جميع المجالات . وجدد الجانب السوري ثقته بصداقة الاتحاد السوفييتي ومساعداته . وأعلن أن سوريا ترفض الحلول الجزئية وتصر على اشراك الاتحاد السوفييتي في جميع المساعي المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل .

ولذلك سرعان ما عادت الرجعية المفلسة ، امريكية وصهيونية وعربية (الثالوث اياه) تضرب كفا



بكف بعد النجاح التام الذي حققه الرفيق غروميكو في محادثاته مع القادة السوريين ، وعلى رأسهم الرئيس السوري حافظ الاسد ، ومع القادة الفلسطينيين ، وعلى رأسهم ياسر عرفات .

فقد عاد الرفيق غروميكو وأكد موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي الثابت بتأييد مطالب النضال العربي العادلة : الجلاء الاسرائيلي عن جميع المناطق المحتلة وتحقيق حق تقرير المصير والسيادة للشعب العربي الفلسطيني . واعلن غروميكو ان هذا الموقف هو موقف ثابت بغض النظر عن موقف هذه الدولة العربية او تلك .

وعاد الفرقاء الثلاثة ، السوري والفلسطيني والسوفياتي ، وأكدوا رفضهم الحلول الجزئية او دبلوماسية « الخطوة وراء الخطوة » الكيسنجرية التي هدفها شق الصف العربي . وأصروا على استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

وأكد الوزير السوفياتي ، في كل كلمة القاها في سوريا ، على أمرين أساسيين : على ضرورة المحافظة على التضامن العربي وعلى ان العرب لا يمكن ان يرضوا عن أي حل لا يضمن لهم استرجاع جميع اراضيهم المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

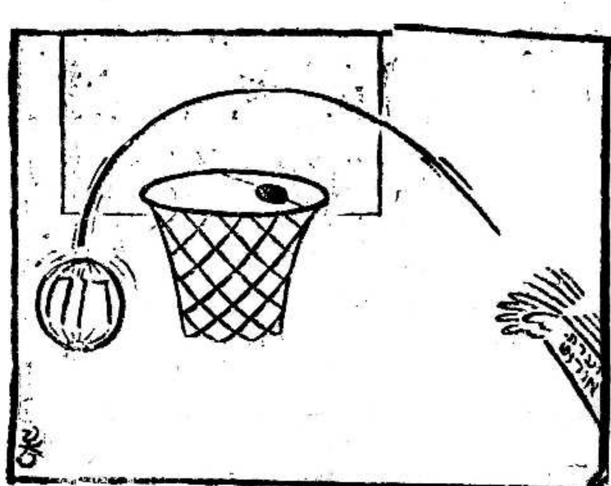
ومن الناحية الاخرى اصبح واضحا ان اختلاف وجهات النظر بين الرئيس المصري ، انور السادات ، والاتحاد السوفياتي ليس ، بالفعل ، على كمية او نوعية الاسلحة السوفياتية المرسلة الى مصر ولا على تسديد اثمانها وانما هو نابع من اصرار انور السادات على السير مع كيسنجر في دبلوماسيته على الرغم من ان هذه الدبلوماسية تهدد التضامن العربي تهديدا مباشرا .

ففي لقاء مع رجال الاعلام والصحافة المصريين في القاهرة ، أمس الاول ، تكلم الرئيس المصري بصراحة فاعلن انه سائر مع « خطوات » كيسنجر حتى ولو كانت الاتفاقية المقترحة الجديدة هي اتفاقية فقط بين مصر واسرائيل على انسحاب اسرائيلي اخر من سيناء . وبرر الرئيس المصري هذا الموقف بانه « خيانة اذا رفضنا استعادة أراضي معروضة علينا » وانه موعود ، من قبل كيسنجر ، بضمان انسحابات اسرائيلية من الجولان والضفة « فيما بعد » .. كذلك فان الرئيس المصري لا ينتظر من كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط والتي ستبدأ في اواسط هذا الشهر ، ان يحقق حتى مجرد انسحاب اسرائيلي من سيناء . ولذلك اعلن الرئيس المصري ان هنري كيسنجر سيعود الى جولة اخرى في الشرق الاوسط بعد عدة أشهر ..

وفي مقابل هذا التشبث العجيب بهنري كيسنجر اعلن الاخير ، في اجتماع مع قادة امريكيين في واشنطن في الاسبوع الماضي ، انه من الممكن للولايات المتحدة ان تعتمد على الرئيس المصري لان انور السادات — كما قال كيسنجر ونشرت «هآرتس» ، أمس ، يعتبر نفسه مدينا دينا أبديا لكيسنجر لانه انقذ الجيش الثالث المصري من الحصار في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر ..

ومع ذلك فان بوادر المعارضة الشعبية لهذه السياسة ، في مصر نفسها ناهيك عن بقية البلدان العربية ، ظاهرة للعيان . واخر مثل على ذلك الرسالة التي ارسلها انور السادات ، امس ، الى مجلس الشعب والى الحكومة المصرية واعلن فيها ، هو نفسه ، ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » لا تعني التخلي عن القطاع العام او عن هدف بناء الاشتراكية .

فالحقيقة هي ان المعركة ، في مصر وكل البلاد العربية ، على أشدها من اجل صيانة التضامن العربي والمكاسب التحررية واسترجاع الارض العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين . واما الاتحاد السوفياتي فيرمي بكل ثقله الى جانب هذه الاهداف العادلة والحيوية .



تقرير « اغرانات » لم يصب الهدف !

(عن جريدة هآرتس)

اطلقوا سراح المعتقلين!

مظاهرة يهودية عربية أمام الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد الخاص — تظاهر العشرات من اليهود والعرب ، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه وأعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وحركة النساء الديمقراطيات وقوى تقدمية اخرى وممثلون عن الطلبة العرب في الجامعة العبرية ، أمام مبنى الكنيست بعد ظهر أمس ، الاثنين ، احتجاجا على استمرار التوقيف الاداري التعسفي وتجديد أوامر الاعتقالات الادارية التعسفية ضد أكثر من ٥٠ من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ عدوان حزيران ، عام ١٩٦٧ .

ودعا الى هذه التظاهرة عصبة حقوق الانسان .

وكان المتظاهرون يهتفون منددين بالاحتلال الاسرائيلي واجراءاته التعسفية ومطالبين بوضع حد لاعمال القمع والاضطهاد والتعذيب في المناطق المحتلة والتي يتعرض لها خيرة أبناء الشعب الفلسطيني وقادته الوطنيون . ودعا المتظاهرون الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا ووقف المحاكم الصورية الاحتلالية وتلفيق التهم العجيبة ضد أولئك المعتقلين . وحيوا كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة .

هذا وخرج النائب الشيوعي ، توفيق زياد الى المتظاهرين فحياهم على كفاحهم ، عربا ويهود من أجل السلام وضد الاحتلال . وأكد النائب زياد تأييد الكتلة الشيوعية لمطالب المتظاهرين فاعتقال قادة الشعب الفلسطيني يشكل عثرة أمام السلام .

وألقى يوسف الغازي كلمة ، باسم أهالي المعتقلين ، حيا فيها المتظاهرين ودعاهم الى تصعيد النضال حتى اطلاق سراح المعتقلين .

واشترك في هذه التظاهرة الهامة عدد من الشخصيات اليهودية والعربية مثل الدكتور اسرائيل شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، وعدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

العمال العرب ضد التهديد الامريكي

براغ — تاس — اصدر اتحاد النقابات العالمي واتحاد نقابات العمال في البلدان العربية بيانا مشتركا هنا ، في الاسبوع الماضي ، شجبا فيه تهديد الامبريالية الامريكية باحتلال آبار النفط العربية .

ويتوجه الجانبان ، في البيان ، الى جماهير العمال في العالم اجمع ان يتحدوا في نضال مشترك ضد الاستعمار وان يعملوا على تقوية وحدتهم لمصلحة شعوبهم واستغلال ثرواتهم الطبيعية لمصلحة شعوبهم .

الثورة في ارتيريا

قوات التحرير تسيطر على ضواحي العاصمة الارتيرية

أسمرة — تسيطر قوات التحرير الارتيرية على ضواحي العاصمة الارتيرية ، أسمرة ، وتتفاقم حدة المعارك الدائرة في عاصمة ارتيريا وضواحيها بين قوات حكومة اثيوبيا العسكرية وقوات جبهة التحرير الارتيرية ، التي اندلعت شرارتها في الاسبوع الماضي ، بعد فشل مفاوضات التسوية التي علق عليها الارتيريون أملا كبيرا . وقد استخدمت القوات الاثيوبية المدفعية والدبابات وسلاح الطيران وضربت قرى في ضواحي أسمرة وأشعلت فيها النيران وقتلت عددا كبيرا من المدنيين .

وكانت جبهة تحرير ارتيريا ، التي نادت بالتفاوض ، قد أعلنت انها سترد بالمثل اذا لجأت حكومة أديس ابابا الى الحل العسكري .

ويبدو ان حكومة اثيوبيا متشبثة بقوة بهذا الاقليم الغني . ولكن الارتيريين (وأكثريتهم من المسلمين) يريدون التخلص من النير الاثيوبي .

ويذكر ان المنطقة لا تزال في حالة من الثورة منذ عام ١٩٦٢ حينما الحق الامبراطور هيلاسلاسي الاقليم باثيوبيا ، بعد أن كان مربوطا باتحاد فيدرالي معها . ومنذ سقوط الملكية والثوار الارتيريون يستولون على معظم الاقليم باستثناء بعض المدن التي تسيطر عليها الحكومة العسكرية في النهار فقط .

وقد اتهمت صحيفة « لورنسو ماركيز » ، الموالية لحركة «فريليمو» ، الحكومة الاثيوبية بالنفاق اذ تعلن عن برنامج اشتراكي وفي نفس الوقت تحاول فرض سيطرة استعمارية على الارتيريين .

وكانت جبهة تحرير ارتيريا قد اشترطت ان يتم تحرير جميع المعتقلين السياسيين الارتيريين قبل البدء بالمفاوضات ، وتأجيل الموعد المعين لخروج طلاب ارتيريا الى الريف حسب برنامج « الثورة الثقافية » الجديد .

وفي الوقت الذي فيه لا تزال جبهة تحرير ارتيريا تحتفظ بعلاقات حسنة مع بعض الحكومات العربية التقدمية التي ساندتها منذ نشوئها وقدمت لها السلاح فان حكومة أديس ابابا بدورها تحاول كسب ود العرب بارسال وفد على مستوى عال الى ٩ دول عربية لطلب مساعدات اقتصادية بالاضافة الى طلب تقليل مساعداتها لجبهة تحرير ارتيريا مقابل وعد بدعم اثيوبي في النزاع العربي — الاسرائيلي .

بيان شيوعيي قبرص

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت الصحف السوفياتية (١/٢٦) بيان المكتب السياسي لحزب « آكل » الشيوعي القبرصي وفيه يطالب الحزب باخراج جميع القوات المسلحة الاجنبية من قبرص ونزع السلاح في الجزيرة واعادة جميع الفلاحين الى مدنهم وقراهم وتامين استقلال قبرص عن طريق مؤتمر دولي تشترك فيه قبرص واليونان وتركيا واعضاء مجلس الامن وباشراف مجلس الامن . وهو الاقتراح الذي كان الاتحاد السوفياتي قد عرضه .

٥٢ الف مليون دولار العجز في ميزانية الولايات المتحدة

واشنطن — عرض الرئيس الامريكي ، فورد ، أمس الاثنين ، على الكونغرس الامريكي مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ وتبلغ ٣٤٩ الف مليون دولار . وتتضمن الميزانية المقترحة عجزا ضخما يصل الى ٥٢ الف مليون دولار . ويتوقع المراقبون أن يرتفع هذا العجز الى اكثر من ٧٠ الف مليون دولار اذا لم يصادق الكونغرس الامريكي على ما تتضمنه الميزانية الجديدة من توصيات لتقليص النفقات العامة .

٨٠ ألف برميل نفط يوميا تستخرج اسرائيل من أبو رديس

واشنطن — نشرت « نيوزويك » الامريكية ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل تستخرج ٨٠ ألف برميل نفط يوميا من آبار النفط المصرية في أبو رديس المحتلة . وتوازي هذه الكمية المستخرجة ثلثي ما تستهلكه اسرائيل يوميا من النفط الخام .

دور اسرائيل كما تراه الصهيونية !

تل ابيب — على صفحة كاملة من هآرتس (الجمعة ١/٣١) نشرت « المنظمة الصهيونية الامريكية » اعلانا ظهر في اليوم نفسه في صحيفتين امريكيتين . وفي هذا الاعلان ترفض المنظمة الصهيونية حتى مجرد انسحاب اسرائيل جزئيا من المناطق المحتلة . وتناشد الرئيس فورد والكونغرس الامريكي ان يؤيدا التوسع الاسرائيلي بدون أي تحفظ ، لماذا ؟ لانه ، كما جاء في الاعلان ، فان « اسرائيل هي الحصن الوحيد ضد مشاريع الاستعمار السوفياتي في الشرق الاوسط » .. كما ان من الصعب التقرير ايهما محط الحقد الصهيوني الاشد — العرب أم الاتحاد السوفياتي ، في هذا الاعلان الصريح ..

التصدي لمحاولة الردة في مصر

أعوان الاستعمار هم المشككون بالسوفيات

القاهرة — خاص بالاتحاد — يتنادى رجال الفكر والصحافة في مصر ، خصوصا في الايام الاخيرة ، للجواب على الحملة الرجعية التي تستهدف ضرب الصداقة المصرية السوفياتية لكشف ظهر مصر وجعلها لقمة سائغة للرساميل الاحتكارية والاستغلالية الاستعمارية .

ومن اجرأ المقالات التي ظهرت في الاسبوع الماضي مقال للكاتب المصري خيري عزيز في العدد الاخير من مجلة « الطليعة » الصادرة عن دار « الاهرام » .

وأوضح خيري عزيز أنه لولا

— البقية على ص ٥ ع ١ —

الوزراء يقرأون تقرير اغرانات برقابة رجل أمن!

فلنر: التقرير يتجاهل السبب الرئيسي لهزيمة اكتوبر

المتهمون الاساسيون: ديان وغولدة وغليلي ...

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — عقب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على التلخيص النهائي في تقرير لجنة أغرانات حول أخطاء حرب اكتوبر الذي نشرت بعض مقاطعه ، يوم الخميس الماضي ، فقال ان التقرير يتجاهل القضية الاساسية ألا وهي ان الهزيمة في حرب « يوم الغفران » هي بالاساس هزيمة سياسية .

وقال الرفيق فلنر ان الهزيمة هي هزيمة المفهوم القائل بامكانية تكريس الاحتلال ، وبان الشعوب العربية لا تستطيع القتال وان الدعم الامريكي هو الضمان لاسرائيل وان الزمن يعمل لمصلحتنا .

ولهذا السبب فالمتهمون الاساسيون هم : ديان وغولده مئير وغليلي . واضاف الرفيق فلنر ان انشغال لجنة اغرانات بالشؤون العسكرية ، بمعزل عن الخلفية السياسية — الحكومية ، يثبت عدم موضوعيتها ، ومحاولتها طمس الهزيمة السياسية وتطهير سمعة المسؤولين الحقيقيين على المستوى السياسي — الوزاري . ومما يلفت الانتباه ان اللجنة ارتأت ابراز صحة الموقف المزعوم للجنرال الاحتياطي اريك شارون ، المعروف بانه من الصقور المتطرفين ، حول امكانية عدم طاعة الاوامر في ظروف معينة !

واختتم الرفيق فلنر قوله ان تقرير لجنة أغرانات لا يجيب على اسئلة أساسية تشغل بال الرأي العام منذ حرب « يوم الغفران » ، أسئلة لا حل لها الا بتغيير السياسة والعودة الى جنيف لتحقيق سلام عادل على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن واحترام الحقوق المشروعة لجميع الشعوب في المنطقة .

وأحدث التقرير خيبة أمل لدى أوساط واسعة في اسرائيل لا تزال أصداؤها تتردد في وسائل الاعلام . والجزء البسيط ، الذى أجيز نشره من التقرير ، يكشف عن أمور خطيرة حدثت في ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ، يجب أن تثير تساؤلات في مصر . ويقع التقرير في أكثر من (١٥٠٠) صفحة ، لم تنشر منه الا مقاطع لا تزيد عن ٤٣ صفحة . وقررت اللجنة حجب نشر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة .

وسوف تجرى الحكومة نقاشا حول التقرير في جلسة قادمة بعد أن يقراه الوزراء . وجاء في الصحف ان الوزراء يستطيعون قراءة التقرير في مكتب رئيس الحكومة فقط وتحت رقابة أحد رجال الامن ، ولم يؤتمن على التقرير الا رئيس الحكومة الذى تسلم نسخة خاصة من التقرير المحفوظ في خزانة الوثائق السرية في مكتب رئيس الحكومة .

وألفت ، الحكومة في جلستها الاخيرة وعلى اثر صدور التقرير ، لجنة وزارية لشؤون الامن ، برئاسة اسحق رابين ، رئيس الحكومة ، على الا تضم أكثر من نصف الوزراء .

ومهمة اللجنة الجديدة الاشراف على اعداد الجيش وتسليحه . وأهم بند في وظائف هذه اللجنة أنها هي التي تتخذ القرارات بشأن الاعمال الحربية في اطار سياسة الحكومة والاشراف على نشاط المخابرات العسكرية .

أما اجتماعات اللجنة وابحاثها وقراراتها فستبقى سرية . (اقرأ تفاصيل تقرير لجنة أغرانات ، ماذا حدث في ٨ اكتوبر على صفحة ٢ من هذا العدد) .

الكتلة الشيوعية تتهم :

مطار بئر السبع قاعدة للولايات المتحدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلبت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست ادراج قضية انشاء مطار دولي قرب بئر السبع في جدول أعمال الكنيست المستعجلة . وجاء في تفسير هذا الطلب أنه حسب ما نشر فان تكاليف هذا المطار ستكون هائلة ، مما يثير التساؤل هل البلاد بحاجة الى مطار دولي كبير ثان وفي منطقة نائية كبئر السبع . وهناك اعتقاد بان المشروع ليس لاحتياج اسرائيل وانما لاستعماله كقاعدة جوية عسكرية للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ، الامر الذى ينطوي على أخطار لاسرائيل وأمن المنطقة .

لذلك فالكتلة الشيوعية تطالب باجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع لمنع خلق حقائق ناجزة دون أن تبحثها الكنيست .

عرب النقب يتشبثون بالارض والمسكن ويرفضون مقترحات طوليدانو الترحيلية

بقلم : ابراهيم مالك

منذ عام ١٩٤٨ ، الذى هو عام قيام الدولة وبداية مأساة عرب فلسطين ، وقطاع عريض من البقية الباقية لشعبنا فى هذا الوطن الاصغر من حبة الكمثرى وأكثر « غلاوة » ومعزة من حبة القلب ، يتعرض لابشع مؤامرة تستهدف سلخه عن الارض التى أحبها وأحبته وجبلها بعرقه ودمعه طيلة أجيال وأجيال وانمزج فيها وتمازجت فيه حتى أصبح هو والارض كيانا لا يعيش أحدهما بدون الآخر .

وهذا القطاع هو العرب المقيمون على قمم جبال الجليل الاشم وفى ودياته الخضراء مثل شجرة الحياة وعند سفوحه وجنوبا فى النقب ، فى القطع النادرة من الارض التى لم تضن عليها الطبيعة فمنحتها الماء والمرعى ، مصدر الحياة . وتصطلح الاجهزة الرسمية والهيئات المختصة على تسمية هذا القطاع الهام من بقية شعبنا الباقية « بالبدو » ، زورا وبهتانا ، ليسهل عليها تنفيذ مؤامرتها عليهم . فى حين ان بينهم وبين البداوة ، بمعناها الاجتماعى والحضارى ، عشرات السنين . لان معظمهم اقام مساكن له ثابتة لا يبرحها حتى بعد ان جرفت وهدمت أكثرها جرافات « المتحضرين » . ويعملون فى الزراعة الى جانب تربية الماشية وغيرها .

ومؤامرة السلخ عن الارض ، لمصادرتها ، ما زالت مستمرة . ولا يكاد يمر يوم دون أن نسمع فيه عن عمليات هدم بيوت العرب فى الجليل والنقب ، تمهيدا لمصادرة أراضى أصحابها . وآخر شاهد على الجريمة كان البيت الذى هدمته سلطات « التنظيم » فى عرب النجيدات عند مشارف سهل البطوف الشرقية الجنوبية .

ومنذ العام الماضى ولسنوات عديدة وعرب النقب يتصدون لمؤامرة سلخهم عن أراضيهم وديارهم وآبار الماء التى انشأوها لتقيهم شر الظمأ شبه الصحراوى ، فى الصيف القائظ ، وعن مزروعاتهم ومراعيهم . ويرفض عرب النقب بشدة كل مخططات الترحيل الآثمة والرامية الى تركيزهم فى تجمعات سكنية ، هى اقرب الى معسكرات العمل ، بعيدا عن مصدر الرزق الاساسى ، الارض ، والى تحويلهم الى أيد عاملة بثمن بخس فى منشآت البناء ومزارع المستوطنات القائمة والتى ستقوم على أراضيهم وفى المصانع .

وأول أمس الاحد تظاهر عرب النقب احتجاجا على استمرار هذه المؤامرة والتى جسدتها « وثيقة » أرسلها طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الى مشايخ العرب فى النقب واقترح فيها عليهم أن يتنازلوا عن أراضيهم ، التى ورثوها أبا عن جد وجيلا بعد جيل ، مقابل عشرات الليرات الهزيلة . ولقد أثارت رسالة طوليدانو ، «الغيور» على مصالح العرب ، أشد السخط والقلق بين الاهلين من عرب النقب ، الذين رأوا فيها ، وبحق ، دلالة واضحة وأكيدة على نوايا السلطات الآثمة وعزمها على سلبهم ما تبقى لهم من الارض .

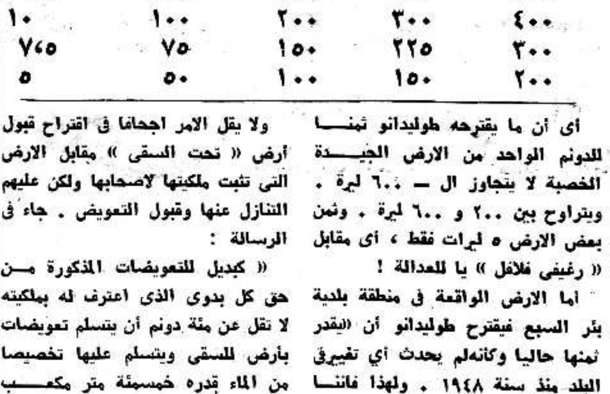
فالرسالة لا تبقى مجالا للشك أو الالتباس فى ما تنويه السلطات . فهى تتحدث بصراحة متناهية عن ان الحكومة تريد مصادرة جميع أراضى النقب التى سبق وصودرت والتى تزمع مصادرتها الان . وتتنكر لحق العرب فى ملكيتهم على الارض . وهى تؤكد ان عرب النقب امام خيارين اما التعويض المالى الهزيل أو المبادلة المجحفة بحق الاهلين العرب ، متجاهلة بان ثمة خيارا آخر وهو رفض هذه المقترحات والاصرار على حق الاحتفاظ بالارض . وهى تقسم عرب النقب الى فريقين ، الاول «يضع ايديه على اراضى» ، أى التنكر لحق هذا الفريق فى ملكيته على الارض ، والفريق الثانى « يطالب بملكية على أراضى » ، أى ان الحكومة تتنكر لحقه فى الملكية على أراضيه ، ولكنها لا تقفل باب الاعتراف بهذه الملكية شريطة ان يتنازل هذا الفريق عن هذه الملكية ويقبل بتسلم تعويضات هزيلة .

وهنا الخطورة فى ما يقترحه طوليدانو . ففى الحالتين تتنكر السلطة لحق عرب النقب فى الملكية على الارض التى استثمروها جيلا بعد جيل وتوارثوها أبا عن جد .

وامعانا فى التنكر لهذا الحق الاولى فى الملكية تطالب السلطات عرب النقب باثبات ملكيتهم على أراضيهم . فى حين أن الملكية ليست فى حاجة الى برهان . خاصة وان ثمة عرفا قانونيا متعارف عليه يؤكد ان واضع اليد على أرض أو مسكن ، كما هو الحال فى عرب النقب، لايحتاجالى اثباتملكيتهوواضحأن مطالبة طوليدانو عرب النقب باثبات الملكية ليست الا ضربا من التعجيز . فظروف حياة عرب النقب قبل قيام الدولة وبعدها جعلتهم لا يحتفظون بمستندات رسمية. ثم أن البيع والشراء غالبا ما تم بالكلمة . ومطالبة عرب النقب وغيرهم من عرب الجليل باثبات الملكية ليس الا للتغطية على مؤامرة نهب الارض والمساكن تحت ستار « الشرعية » المزيفة .

وحتى من تثبت ملكيته على الارض فلا يبقى طوليدانو أمامه خيارا غير المبادلة المجحفة والتعويض الهزيل والذى لا يزيد فى أحسن الحالات عن ٦٥ ٪ من ثمن الارض أو المسكن أو الإبار أو السدود أو البساتين . أى ان السلطات تنوى سرقة ٣٥ ٪ من ثمن الارض وغيرها ، عينك ، عينك . وبدون أى حياء . والا فما معنى أن لا يزيد التعويض عن ٦٥ ٪ .

وتضمنت رسالة طوليدانو لائحة تقدير ثمن أنواع الاراضى فى المناطق المصادرة . وتظهر هذه اللائحة مدى الغبن والاجحاف فى ما يسمى « بالتعويض » ، الذى يقترح طوليدانو على عرب النقب قبوله :



اراضي سهلة عميقة	اراضي سهلة غير عميقة / و / أو ذات احجار	اراضي مقسمة و / أو قطع جبلية مقسمة الى اكثر من ١٠ دونمات	اراضي مقسمة و / أو جبلية اقل من ١٠ دونمات	اراضي مليئة بالحجارة لا تصلح للاستغلال
بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات	بالليرات
٦٠٠	٤٥٠	٣٠٠	١٥٠	١٥
٥٠٠	٣٧٥	٢٥٠	١٢٥	١٢،٥
٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠
٣٠٠	٢٢٥	١٥٠	٧٥	٧،٥
٢٠٠	١٥٠	١٠٠	٥٠	٥

أى أن ما يقترحه طوليدانو ثمنا للدونم الواحد من الارض الجيدة الخصبة لا يتجاوز ال — ٦٠٠ ليرة . ويتراوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ ليرة . وثمن بعض الارض ٥ ليرات فقط ، أى مقابل « رغيفى فلافل » يا للعدالة !

أما الارض الواقعة فى منطقة بلدية بئر السبع فيقترح طوليدانو أن «يقدر ثمنها حاليا وكأنهلم يحدث أي تغييرفى البلد منذ سنة ١٩٤٨ . ولهذا فاننا نعتقد بأنه يجب تعيين ثمن المتر الواحد المربع بعشرة ليرات » . ولكن هل يلام طوليدانو على هذه التقديرات اذا علمنا أن حكومته ورئيسها ، الذى يعمل طوليدانو مستشارا له ، ما زالا يفكران ويتصرفان وكأن العالم لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ ، بل ما زال واقفا وقفة شمس بن نون فى سماء أريحا المحترقة .

ولا يقل الامر اجحافا فى اقتراح قبول أرض « تحت السقى » مقابل الارض التى تثبت ملكيتها لاصحابها ولكن عليهم التنازل عنها وقبول التعويض . جاء فى الرسالة :

« كبديل للتعويضات المذكورة من حق كل بدوى الذى اعترف له بملكيته لا تقل عن مئة دونم أن يتسلم تعويضات بأرض للسقى ويتسلم عليها تخصيصا من الماء قدره خمسمئة متر مكعب (كوب) سنويا للدونم الواحد حسب اللوحة المسجلة أدناه :

١٠٠ — ١٩٩ دونم يتسلم (١) دونم واحد تحت السقى

٢٠٠ — ٢٩٩ دونم يتسلم (٢) دونمين تحت السقى

٣٠٠ — ٣٩٩ دونم يتسلم (٣) ثلاثة دونمات تحت السقى

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —



آخر شاهد على الجريمة — البيت المهدوم فى عرب النجيدات

فى جبهتين ثوريتين
البرتغال وفيتنام الجنوبية

بقلم : اميل توما

شؤون دولية

المعركة فى البرتغال حول الطريق والنظام

منذ ايار ١٩٧٤ حين أطاحت قوى الجيش والشعب بنظام الديكتاتورية — الامبريالى تمر البرتغال فى مرحلة دقيقة .

لقد أوصل انقلاب الجيش ، الذى واكبته وثبة شعبية ، الى الحكم جبهة دمقراطية تالفت من الحزب الشيوعى وحزب الاشتراكيين وحزب الدمقراطيين الشعبيين وممثلين عن حركة القوات المسلحة التى فجرت الانقلاب وعملية اشاعة الدمقراطية فى البلاد .

وأنجزت حكومة الجبهة مهمات ضخمة على الصعيدين الداخلى والخارجى ..

على الصعيد الداخلى قضت على نظام الديكتاتورية الفاشية الذى أرهب الشعب بوحشية وحرمه حرياته الدمقراطية وأغرقه فى الفاقة والحرمان طوال نصف قرن تقريبا .

وعلى الصعيد الخارجى أوقف الحرب الامبريالية فى المستعمرات الافريقية « البرتغالية » ودشن عملية تصفية نظام الكولونيالية فى تلك المستعمرات التى ذاقت الامرين تحت نير الديكتاتورية .

وقد اتفقت قوى الجبهة — على الرغم من تباين مواقفها على تصفية نظام الكولونيالية بفضل عوامل جوهرية ثلاثة :

* انتصارات حركات التحرر القومى فى ميدان الكفاح المسلح ، الذى شنته فى غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا ، خلال أكثر من عقد من الزمن ، فلم يعد هناك طريق غير التسليم بحق شعوب تلك المستعمرات بحق تقرير المصير والاستقلال .

* تأييد قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية البرتغالية بقيادة حزبها الشيوعى ، مبدئيا ، حق الشعوب المستعمرة فى التحرر وتقرير المصير بحرية .

* مناصرة قوى الانسانية التقدمية شعوب المستعمرات البرتغالية فى كفاحها . والى جانب المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتى برزت شعوب افريقيا التى دفعت منظمة الوحدة الافريقية — التى تمثل حكومات تتباين مواقفها — الى مبايعة نضال حركات التحرر القومى فى تلك المستعمرات ودعمها ماديا ومعنويا .

الا أن الاتفاق العام بين قوى الجبهة على صعيد السياسة ازاء المستعمرات توقف عند حد معين عند الصعيد الداخلى ، وظهر التمايز عميقا بين القوى السياسية الجبهوية فى القضايا الداخلية التى تستطيع ان تقرر بل تحسم فى مسيرة البرتغال السياسية الاجتماعية — أتكون الى أمام فى مصلحة الجماهير الشعبية أم الى الخلف فى مصلحة الطبقات العليا من برجوازية وأسياد ارض .

وقد كشفت الفترة القصيرة التى مرت على الانقلاب — وهى أقل من سنة — ان العناصر الرجعية الفاشية التى أقصيت عن السلطة لم تستسلم بل تراجعت . وهى تترقب فرصة تنقض فيها على الحكم من جديد .

وفعلا حاولت هذه العناصر قبل نهاية عام ١٩٧٤ أن تلتف حول قائد الانقلاب العسكرى سبينولا — الذى أشغل رياسة الجمهورية — لتحقق اغراضها ، الا ان الجماهير الشعبية كانت على حذر وبقيادة الشيوعيين نزلت بمئات الوفها الى الشوارع وأقامت المتاريس فى العاصمة لشبونة وفى غيرها حتى فرضت ارادتها واضطر سبينولا الى الاستقالة. وبذهابه انزوت العناصر الرجعية الفاشية تنتظر ثغرة تنفذ منها الى موقع الصدارة بعد اخفاقها فى جولتها الاولى .

الازمة فى الجبهة

ويبدو الان ان العناصر الرجعية الفاشية ستجد الثغرة فى الخلاف الناشب داخل الجبهة التى تؤلف قاعدة الحكم فى البرتغال .. فالتمايز القائم منذ البداية بين القوى السياسية الجبهوية تحول الان الى صراع حاد فجره بحث الحكومة مشروع قانون ينص على توحيد الحركة النقابية .

وحسب هذا المشروع الذى صاغته قيادة النقابات تقوم نقابة واحدة فى كل صناعة واتحاد نقابات واحد فى كل منطقة واتحاد نقابات واحد على الصعيد القطرى .

وهدف المشروع تمكين الطبقة العاملة من تنظيم العاملين ليقوموا بنضالهم الاجتماعى فى أحسن الظروف من ناحية وسد الطريق أمام الانقساميين الذين يرغبون فى نسف وحدة الشعب العامل ليسهل عليهم تفتيت قواه فيتعرض لاستغلال أصحاب الاعمال وارهاقهم من ناحية أخرى .

وأيد الحزب الشيوعى المشروع ، كما أيدته حركة القوات المسلحة التى تمثل القوة الجوهرية التى تؤيد النظام ..

ولكن حزبا الجبهة — الحكومة الاخرين — الحزب الاشتراكى وحزب الدمقراطيين الشعبيين عارضا المشروع واختفيا ، عند تبرير موقفهما، وراء « الدمقراطية » ! لقد زعما ان المشروع يضع الحركة النقابية بأسرها تحت نفوذ الشيوعيين ويمنع العمال من التنظيم النقابى «الحر» ! وممارسة حقوقهم « الدمقراطية » !

والحقيقة ان توحيد الطبقة العاملة والحيلولة دون تجزئتها يؤلفان أسلم ضمانة لصيانة الدمقراطية وقطع الطريق على الرجعية . وقد برهن التاريخ المعاصر على ان الفاشية والرجعية باشكالها انتصرت فى ظروف انقسام حركة الطبقة العاملة سياسيا ونقابيا .

وتشهد أوضاع بعض اقطار أوروبا الغربية ، مثل ايطاليا وفرنسا ، على أخطار تجزئة الحركة النقابية وعلى دور الاشتراكيين الدمقراطيين فى هذه التجزئة .. والعقبة الجوهرية اليوم أمام حل ازمة ايطاليا بما يتوافق مع مصالح الشعب العامل تكمن فى رفض الاشتراكيين الدمقراطيين توحيد كفاح النقابات واقامة جبهة مع الشيوعيين وكافة القوى التقدمية اليسارية .. والمعروف ان مثل هذه الجبهة تستطيع القيام باصلاحات جذرية فى بناء النظام الاجتماعى — السياسى . وبذلك تفتح الطريق امام الانتقال الى الاشتراكية وتخليص الجماهير من ضائقتها الخانقة .

ويعترف المراقبون ان التعاون بين الشيوعيين والاشتراكيين حقق نجاحات ضخمة فى فرنسا فى الانتخابات الرياسية الاخيرة . ووضعت جبهة الحزبين الشيوعى والاشتراكى أمام الشعب الفرنسى البديل الواقعى للحكم الاستغلالى القائم .

تراجع الاشتراكيين والدمقراطيين الشعبيين

وفى سبيل الوصول الى أهدافهما حاول الحزبان — الاشتراكى والدمقراطى الشعبى — اصطناع أزمة حكم فهددا بالاستقالة ولوحا بالحرب الاهلية .

وأكثر من هذا فى تصريحه الاستفزازى يوم الاثنين فى ٢٧ كانون الثانى ١٩٧٥ أضاف وزير الخارجية « الاشتراكى » ، ماريو سواريس ، الى تحريضه على الحزب الشيوعى البرتغالى وتلويحه بالحرب الاهلية ، تهديدا بالتدخل الاجنبى ! (المقصود الامريكى — الاوروبى الغربى) فقال : « هناك انقسام عميق فى المجتمع البرتغالى ونحن لا نستطيع استبعاد امكانية حصار اقتصادى وحرب أهلية مع تدخل أجنبى » (يونايتد برس ٢٧–١–١٩٧٥) .

ومن الواضح ان سواريس فى هذا الموقف ينطلق من منطلقات معادية للشيوعية التى ميزت فى كثير من الحالات الاشتراكية الدمقراطية . ويأمل — وان كان الظاهر يوحى بمجرد القلق — انتصار ردة على النسق التشيلى أو الفرنكوى .

ومما لا شك فيه ان النكسة المؤلمة التى حلت بتشيلى بالانقلاب العسكرى الفاشى وسقوط حكومة الجبهة التقدمية الثورية فى حمام الدم الوحشى ، تشجع العناصر الرجعية على نسخ هذه الجريمة المروعة بحق الشعوب والدمقراطية التى يزعم الاشتراكيون والدمقراطيون الشعبيون أنهم يدافعون عنها .

ولكن الاوضاع تختلف فى البرتغال وذلك لسببين : فحركة القوات المسلحة تسير على نهج تقدمى وأعلنت بوضوح وبصورة قاطعة تأييدها مشروع القانون النقابى . والجماهير الشعبية بقيادة الشيوعيين تدرك حقيقة الاخطار . وهى يقظة ازاء المؤامرات نشيطة فى الدفاع عن مصالحها وعن الدمقراطية .

وقد برهنت هذه الجماهير على فعاليتها حين حاصرت بالوفها قصر الكريستال فى ميناء « بورتو » البرتغالى ومنعت عقد مؤتمر حزب المركز الدمقراطى وهى تهتف « الموت للفاشيين » .. فهذا الحزب الذى أراد عقد مؤتمره باشتراك مندوبين اجانب يمثلون أحزاب رجعية فى أوروبا الغربية مثل الحزب الدمقراطى المسيحى من ألمانيا الغربية (وهو معروف بميله الى الفاشية الجديدة وينظم فى صفوفه نازيين قدامى)، يمثل عمليا تجمع العناصر الرجعية وبقايا النظام الفاشى المنهار .

كذلك أعلنت الجماهير الشعبية بقيادة الحزب الشيوعى انها ستنزل الى الشوارع وتصد كل محاولة تقوم بها العناصر الرجعية او حتى العناصر التى تشترك فى الجبهة لفرض ارادتها على الشعب .

وفى هذا المناخ من الدينامية الشعبية اضطر حزبا الجبهة — الاشتراكى والدمقراطى الشعبى — الى التراجع . وأعلنا انهما لن يستقيلا من الحكومة وذلك حرصا على الاستقرار !!

وبذلك تكون الجماهير الشعبية قد فازت فى الجولة الثانية ووطدت النظام الدمقراطى التقدمى القائم .

ولكن المعركة لا تزال دائرة .. فالقضية هى قضية اختيار طريق المستقبل .. والجماهير الشعبية تريد ان نكون الطريق — طريق الاصلاحات الجذرية التى تفتح الطريق أمام انتصار الاشتراكية لا طريق العودة الى النظام الرجعى القديم ، نظام الرأسمالية الاحتكارية .. وحتى تصل الى طريق الاصلاحات الجذرية الوطيدة فلا بد لها من خوض جولات أخرى مع الرجعية .. الا انها تقوم بذلك فى أوضاع ملائمة داخليا وعالميا .. داخليا هى ملائمة لان توازن القوى الاجتماعية ترجح كفتها .. وعالميا ملائمة لان توازن القوى الدولية ترجح كفة القوى الاشتراكية والتحرر والسلام وتقلص الى حد كبير ممكنات التدخل الامبريالى .

(فى العدد القادم : « محاولة انقاذ نظام الـدمى فى سايغون ») ..

ماذا حدث فى ٨ اكتوبر ١٩٧٣ ؟

القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة « أغرانات » عن

زلزال اكتوبر

مقدمة

كشف القسم الثالث والاخير من تقرير لجنة أغرانات عن « أخطاء » حرب اكتوبر انه فى الثامن من هذا الشهر فقد الجيش الاسرائيلى فى الجنوب كل سيطرة على الجبهة وعلى تشكيلات الوحدات ولم يستطع ان يواجه عمليات القتال . ففى حين كان الهجوم فى الجبهة الجنوبية مفاجأة تامة للقوات الاسرائيلية فى توقيت الحرب ، كانت المفاجأة فى الشمال ، حيث كانت القوات الاسرائيلية مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات ، خلافا لما قيل زمن الحرب ، فى أنها لم تستطع استجلاء أهداف القوات السورية . وحين انهارت خطة الجيش الاسرائيلى الاستراتيجية المبنية على مفاهيم مسبقة عن الجبهات العربية ، لم تكن للجيش الاسرائيلى دينامية لوضع استراتيجية بديلة .

● لتفسير المعجزة فى انقاذ القوات الاسرائيلية فى سيناء بعد زلزال الايام الاولى للقتال ، هناك حاجة لتقرير اغرانات مصرى .

● لمعرفة سبب تراجع القوات السورية الى أبواب دمشق ، بعد ان اكتسحوا الجولان وهددوا قلب الجليل ، هناك حاجة لتقرير اغرانات سورى ..

● يستخلص من التقرير حدوث زلزال فعلى ، الا انه أخفى مسؤولية الذى سببوا الزلزال !!

نشرت لجنة أغرانات جزءا بسيطا من القسم الثالث والاخير من تقريرها عن اخطاء حرب اكتوبر مساء الخميس الماضى ٣٠–١–٧٥ ، الذى يقع فى ١٥١٢ صفحة . وقررت حجب نشر التقرير بكامله مدة ٣٠ سنة . ولذلك ستبقى الحقيقة الكاملة طى الكتمان .

وتلخيص ما نشر ، هو ان اللجنة ، كما جاء فى حيثيات التقرير ، تصادق مجددا على النتائج التى استخلصتها فى القسمين الاول والثانى من تقريرها ، الصادرين فى ١–٤–٧٤ حيث تناولت استعداد الجيش الاسرائيلى فى الايام التى سبقت الحرب ، وفى (١٠–٧–٧٤) حيث قدمت الدليل على نتائجها .

● ألفت لجنة أغرانات فى القسم الثالث توصياتها ايقاف الجنرال شموئيل غونن عن منصبه ، وكان قائد الجبهة الجنوبية حين اندلعت الحرب ، والذى ادعى فى حينه ان الجنرال اريك شارون عصى اوامره . واعتبرت تصرف شارون ، فى مثل هذه الحالة ، مصيبا .

● فى هذا القسم من التقرير ، أكدت اللجنة انه لم يقرر مطلقا ان وزير الدفاع هو بمثابة « قائد عام » فوق القائد العام للقوات . وان مسؤوليته لا تزيد عن مسؤولية أى وزير آخر . وعلى الرغم من وضع فصل خاص مفصل وطويل عن العلاقة بين المسؤولية الوزارية ومسؤولية القيادة العسكرية ، تركت اللجنة الامور فى تقريرها غامضة ، متجاهلة تماما مسؤولية وزير الدفاع ، فى حينه ، موشه ديان . وقد عقب يوئيل ماركوس فى مقال عن هذا التقرير فى « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضى ، فكتب مقالا جاء فيه « تمخض الجبل فولد فأرا » .

فى الجبهة الجنوبية المفاجأة تامة

ومما ذكره التقرير عن وضع القوات الاسرائيلية فى الجبهة الجنوبية ، يتضح ان المفاجأة باندلاع الحرب كانت تامة ، ان كان ذلك من حيث التوقيت أو من حيث الاسلوب ، ولهذا السبب لم تتخذ فعلا أية خطوات فعالة لمواجهة هذا الخطر .

مفاجأة الشمال : « جهل أهداف العدو »

وكانت المفاجأة فى الجبهة الشمالية فى الاساس ، مفاجأة من حيث «أهداف العدو وأسلوبه» . وليس مفاجأة كبيرة من حيث توقيت نشوب العمليات الحربية . كانت للقيادة الاسرائيلية ، فى الشمال ، على مختلف الرتب مشاعر الحيطة والحذر . ونقلت تقديراتها للقيادة العليا . ونتيجة ذلك جرى تعزيز الجبهة الشمالية تعزيزا كبيرا ، قبل اندلاع الحرب . وكانت هناك حالة تأهب الى أقصى درجة . ولم يكن الفرق فى تناسب القوى بين الجيشين المتقاتلين أمرا غير محتمل . الا انه ارتكب عدد من الاخطاء فى التقدير وفى القرارات الرئيسية التى اتخذتها قيادة القوات فى الجبهة الشمالية ، وفى الوحدات التابعة لها . غير انه بعد انتهاء عمليات الصد ، طرأ تغيير بعيد المدى : فقد انتقلت قيادة الشمال الى هجوم مضاد ، فى وضع كانت فيه القوات السورية قد تغلغلت حتى نهر الاردن مهددة الجليل الشرقى ، وفى الهجوم المضاد بلغت القوات الاسرائيلية مشارف عاصمة « العدو » السورى وسيطرت على جبل الشيخ. أما بصدد المعركة حول جبل الشيخ ، فلم يتطرق اليها التقرير .

شلل المخابرات العسكرية فى الايام الاولى للحرب

أكد تقرير اللجنة أنه فى الايام الاولى للقتال ، لم يعمل جهاز المخابرات العسكرية فى الميدان تقريبا . وأبرزت اللجنة أيضا عبودية المخابرات فى تفكيرها « للموديلات » . وأظهر التحقيق ، حول الايام الاولى للقتال لوقف تقدم العدو فى الجنوب ، ان عجز المخابرات أثر الى حد كبير على سير القتال .

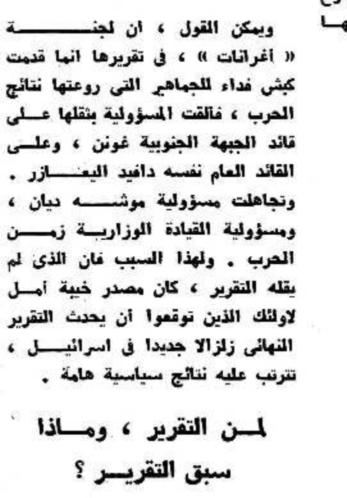
انفراط عقد الانضباط العسكرى

من القضايا المركزية التى عالجها التقرير ، فى الايام الاولى لصد القوات المهاجمة فى الجنوب ، والى حد ما فى الشمال ، كانت مسألة النظام وسيطرة القيادات ، على مختلف الدرجات ، على الوضع فى الجبهة ، وعلى الوحدات التى كانت تعمل تحت هذه القيادات . ففى بداية اندلاع القتال ، برزت هذه المسألة ، الى حد كبير ، بسبب الصعوبات فى تطبيق مبدأ السيطرة ونقل التقارير ، فى أثناء الانتقال المفاجىء والحاد ، دون سابق انذار ، أو انذار قصير جدا ، من حالة سكون الى حالة حرب شاملة . وتذكر اللجنة أنه فى ميادين القتال التى دارت فيها المعارك فى الايام الاولى للحرب برزت مواقف تضحية وبطولة لا مثيل لها ، من قبل القواد والجنود .

● لم تبحث اللجنة مسألة وقوع جنود أسرى (أى استسلام) ولكنها ترى من واجبها أن تلفت انتباه السلطات المسؤولة فى الجيش الى ضرورة بحث الموضوع والبت فيه .

● وفى فصل آخر تصب اللجنة جام غضبها فى التقرير على الجو الذى ساد الرأى العام حول عمل اللجنة ، بما فى ذلك « النشر غير المسؤول » فى الصحف ، الذى تعتبره مساسا بالامن ، والذى تميز بعدم الدقة والتزوير . وقد أثارت هذه الملاحظة رد فعل شديد فى الصحافة ، لاعتبارها مساسا بحرية الصحافة فى اسرائيل .

● وخصصت اللجنة مكانا كبيرا فى تقريرها لموضوع الانضباط فى الجيش ، كما انعكس فى الفترة التى كانت موضوع بحث وتحقيق اللجنة .



كبش الفداء

ويمكن القول ، ان لجنة « أغرانات » ، فى تقريرها انما قدمت كبش فداء للجماهير التى روعتها نتائج الحرب ، فالقت المسؤولية بثقلها على قائد الجبهة الجنوبية غونن ، وعلى القائد العام نفسه دافيد اليعازر . وتجاهلت مسؤولية موشه ديان ، ومسؤولية القيادة الوزارية زمن الحرب . ولهذا السبب فان الذى لم يقله التقرير ، كان مصدر خيبة أمل لاولئك الذين توقعوا أن يحدث التقرير النهائى زلزالا جديدا فى اسرائيل ، تترتب عليه نتائج سياسية هامة .

لمن التقرير ، وماذا سبق التقرير ؟

من الجدير بالذكر ان لجنة « أغرانات » ، تألفت ، اثر نشوب حركة احتجاج واسعة اجتاحت البلاد ، تطالب باقالة ديان والمسؤولين . ومما لا شك فيه أن البيان النهائى المبتور الذى نشرته سوف يسعر نقاشا حاميا فى اسرائيل ، قد ابتدأ فعلا بتصريحات الذين يعنيهم الامر ، وعلى صفحات الجرائد . اذ لا يمكن تجاهل الضجة القوية التى أثارتها حركة الاحتجاج من اليمين ومن اليسار الداعية الى استقالة الحكومة .

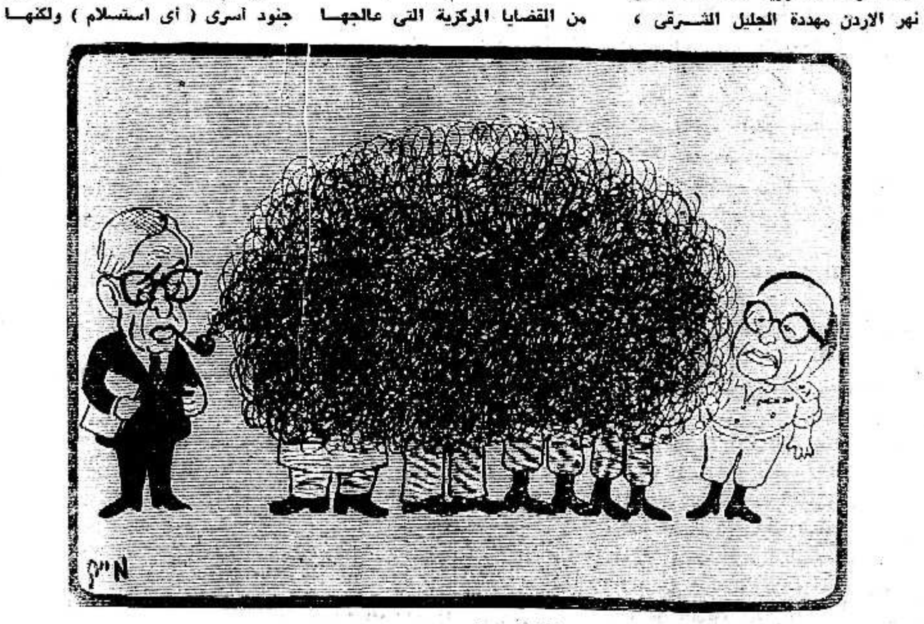
فتحت تأثير هذه الضجة قررت الحكومة فى ١٨–١١–٧٣ تأليف لجنة أغرانات لتهدئة الرأى العام فى الوقت الذى بدأت فيه عملية فصل القوات على الكيلومتر ١٠١ فى الضفة الغربية لقناة السويس ، وعشية انتخابات الكنيست التى جرت فى ٣١–١٢–٧٣ . فقد كان تأليف اللجنة وسيلة لتهدئة الرأى العام ، وتهيئة الظروف للانتخابات ، أمام الشعار الذى كانت ترفعه حركة الاحتجاج بسقوط حكومة غولده مئير .

واستمر السخط الشعبى حتى بعد انتخابات الكنيست وبدء اللجنة فى أعمالها ، مما اضطر ديان الى ان يعلن فى ١٩–٢–٧٤ عدم اشتراكه فى الحكومة الجديدة التى ألفتها غولده . ونتيجة لاستمرار مظاهرات الاحتجاج ، وبعد انتقال النقاش حول المسؤولية عن الحرب الى مركز حزب العمل اضطرت غولده مئير فى ١١–٤–٧٤ الى تقديم استقالة حكومتها .

وقد أدى هذا التطور الى وصول رابين الى رياسة الحكومة ، مما أحيا الامل فى أوساط الحزب بأن الزلزال قد مر .

لقد كان تأليف لجنة أغرانات الوسيلة لامتصاص نقمة الجماهير .. وسوف يمر وقت طويل قبل ان تتكشف الحقيقة كاملة عما حدث فى زلزال اكتوبر .. لان تقرير أغرانات فى نهاية الامر ، لم يفعل أكثر من اثارة الضباب الاسرائيلى للتغطية على المسؤولية الحقيقية عن اندلاع الحرب ونتائجها . فقد صدر هذا الاسبوع كتاب بالعبرية يتضمن الاقسام الثلاثة من التقرير المسموح نشرها ، ولكن يحتاج الباحث الى عملية تنجيم لمعرفة الحقيقة كاملة .

صليبا خميس



باب الذى أثاره تقرير « أغرانات »

عن « يديعوت احرونوت »

وفاة فاضل

شيع جمهور غفير من أهالى البقيعة والقرى المجاورة المرحوم **نمر شكرى عبود** أحد الوجوه الوطنية المعروفة فى القرية .. ورفاق الحزب والشبيبة فى البقيعة يتقدمون بأحر التعازى الى آل عبود وعموم الاقارب .للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيقين يحيى ويونس جبالي — تشيكوسلوفاكيا بوفاة **الوالد** . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

عبد الكريم حاج يحيى
مازن حاج يحيى
صوفيا — بلغاريا

الى فهد وابراهيم وعموم آل عبود نشاطركم أحزانكم بوفاة الوالد .

صليبا خميس وعصام العباسى

احر التعزيات الى آل الخطيب فى دير حنا بوفاة الزميل :

صلاح سعيد خطيب

سعيد تركى — شعب

تعازينا الحارة الى الصديق عبد أبو طريف وجميع العائلة بوفاة **الوالد** .

اعضاء الحزب والشبيبة — يركا

تنفرد « الاتحاد » بأن تنشر فى اسرائيل :

رؤية سياسية للواقع الجزائرى المعاصر

بقلم الرئيس الجزائرى هوارى بومدين

(الاتحاد) — تحت هذا العنوان وفى عددين متتاليين (١٨ و ١٩ اكتوبر ١٩٧٤) نشرت « الاهرام » القاهرية فى صفحة كاملة ، من كل عدد ، نص المقابلة الصحفية التى أجراها الكاتب والصحفى المصرى التقدمى المعروف لطفى الخولى مع الرئيس الجزائرى هوارى بومدين . وكانت المقابلة قد استغرقت عشر ساعات تحدث خلالها الرئيس الجزائرى عن الوضع فى الجزائر وعلاقة الجزائر بمصر وفلسطين والعرب والعالم . وكانت أحاديثه كلها شيقة وهامة الى أقصى حد . ولضيق المكان نكتفى بنشر مجمل حديثه عن الوضع فى الجزائر لاعطاء القراء صورة واضحة عن هذا الوضع وعن المرحلة الجديدة التى تمر فيها الثورة الجزائرية . وكنا نشرنا فى العدد السابق (الجمعة) مقتطفات من حديث الرئيس الجزائرى عن الصداقة العربية السوفييتية وعن دور مصر وعن مركز القضية الفلسطينية وعن دور العرب فى العالم . يقول الرئيس الجزائرى هوارى بومدين :

نحو الاشتراكية فى الجزائر

مع نهاية عام ١٩٧٤ ننهى المرحلة الاولى من الثورة الجزائرية . ومع بداية عام ١٩٧٥ نبدأ المرحلة الثانية . والمرحلة الثانية هى ثورة جديدة : الثورة الاشتراكية .. فالواقع يقول على عكس الوثائق ان الجزائر ليس بلدا اشتراكيا بعد .

فجزائر اليوم بلد حقق استقلاله السياسى وانتزع ترابه الوطنى من استعمار استيطانى شرس . وتمكن عن طريق خطة مكثفة من التنمية الاقتصادية وخاصة فى مجال الصناعة والسيطرة على موارده الطبيعية وخاصة البترول والغاز ان يدعم الاستقلال السياسى باستقلال اقتصادى . وهذا وفر لنا اليوم الارضية الصالحة للبدء فى بناء نظامنا الاشتراكى . ولا بناء اشتراكى بدون ثورة تغير جذريا فى العلاقات الاجتماعية وملكية وسائل الانتاج ولا تكتفى بالاصلاحات وعمليات الترقيع الاجتماعى والسياسى . وهذا هو التحدى الحقيقى الذى نواجهه اليوم ، ليس فقط فى اطار الواقع الجزائرى ، بل فى اطار واقعنا العربى القومى وواقع عصرنا وعالمنا .

الظروف حبلى فعلا بالثورة . الثورة لا تفتعل حتى ولو كانت العوامل الذاتية — واقصد القيادات — ثورية الى أقصى حد . الجزائر عادت الى الجزائريين . وهذه نتيجة الكفاح المسلح البطولى لشعبنا . عادت الينا «لحما على عظم» . كنا قوى وتيارات وطنية لا تعرف بعضها بعضا الا من خلال منظور محدد ومحدود هو الكفاح المسلح . كان لا بد من وقت كاف لتستقر سلطة الثورة الوطنية ولنتعرف بعضنا على بعض . بل أقول لنجرب بعضنا بعضا خلال العمل الشاق من أجل ان نرد للجزائر المستقلة عافيتها وقوتها : مجتمعا ووطنا ودولة وجزءا له وزنه فى الوطن العربى وفى افريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط . خلال هذا التجريب المتبادل والعمل الجماعى الذى استغرق أكثر من عشر سنوات ، كان لا بد من ان يقع تمايز اجتماعى ، يولد بدوره تمايزات سياسية وفكرية . يتبلور شيئا فشيئا : قوى الثورة فى جانب ، وفى جانب مقابل تتحصن قوى الثورة المضادة هنا وهناك فى المجتمع وأجهزة الدولة . وفى نفس الوقت فان الفلاحين المعدمين والفقراء الذين تفجرت منهم وبهم ثورة التحرير ، ودفعوا بسخاء من حياتهم وعرقهم ونضالهم ثمن الاستقلال الباهظ ، راحوا — وهذا حقهم المشروع بعد أكثر من عشر سنوات على الاستقلال — يتساءلون عما حققته لهم الثورة . يصاحب كل ذلك تدفق ذلك الينبوع من شبيبتنا الجديدة داخل شرايين المجتمع تتساءل عن مصيرها وموقعها من الثورة فى مواجهة ظاهرة نمو فئات ذات مصالح داخل المجتمع تتسلق كالنباتات الطفيلى فوق الكيانات الاقتصادية وجسم الدولة ، تحاول ان تمتص عرق الكادحين من بناة الجزائر سواء بالعمل اليدوى أو بالعمل الفكرى . ولحسن الحظ فتجربة الثورة فى العالم الثالث منفتحة أمامنا بكل ايجابياتها وسلبياتها على مدى يزيد عن عشرين عاما . من يتجاهل دروسها يكرر مع نفسه مأساة النعامة المشهورة التى دفنت رأسها فى الرمال بأمل الاحتماء من رصاص الصياد . الصياد فى حالتنا نحن ، العالم الثالث ، قد يكون الامبريالية أو الاستعمار الجديد أو قوى الثورة المضادة التى تنمو داخلنا . وفى أغلب الاحوال الثلاثة معا . نكروما فى غانا أول الامثلة . والليندى فى تشيلى آخر الامثلة حتى الان . أقول وأكرر حتى الان .

فى يونيو ١٩٦٧ بعد الهزيمة مباشرة قال لى الرئيس جمال عبد الناصر وهو يتمزق ألما : عرف الامريكان أخيرا ان يصطادونى ويصطادوا مصر .. السمكة الكبيرة . نعم كنا أكبر قوة عسكرية ولكن الجيش أصيب بسكتة قلبية ، لا بسبب رجاله أو سلاحه ، وانما بسبب البيروقراطية العسكرية . مهمتى اليوم ان أتحرر من شباك الصياد وأعيد بناء الجيش بالشباب .. بالدم الجديد ..

لن نمكن أى صياد من أن يوقعنا فى شبكته . الجزائر أيضا أصبحت احدى السمكات الكبيرة . طريقنا للحماية وللتطور معا هو الثورة الاشتراكية . بدون الثورة ستأكلنا الثورة المضادة . نحن اليوم القوة الغالبية والكاسحة ، وفى قدرتنا ان نضرب الثورة المضادة ونصفيها . اذا لم نفعل أو تأخرنا فى التوقيت أو ساومنا فى التنفيذ ، سواء باسم الحكمة أو باسم التعقل ، بددنا الفرصة التاريخية المتاحة لشعبنا . والفرص التاريخية نادرا ما تتكرر .

صحيح عندما يكون الامر روتينيا متعلقا بالدولة فأنا رئيس حكومة . وهذه مهمة صغيرة وموقوتة . أما عندما يكون الامر متعلقا بالثورة فانا — بتواضع — مناضل مثلى مثل آلاف المناضلين فى الجزائر . صحيح مئة بالمئة انه لا جدوى من الثورة من فوق. وهذا أثبتته التجارب مرة بعد أخرى مهما كان « فوق » صادقا وأمينا مع نفسه وشعبه . الثورة لا تقع تكنولوجيا بالضغط على أزرار فى ماكينة الدولة واصدار قوانين وقرارات ادارية . الثورة تتفجر فقط بالجماهير الواعية والمنظمة وفق برنامج محدد الاهداف والمهم هو الوصول الى نقطة التفجير الصحيحة والمنتجة . وأعتقد اننا توصلنا اليها بالفعل .. هى الثورة الزراعية التى بدأنا على مستوى البلاد كلها ممارستها منذ عام ١٩٧١ .

مستقبل الثورة الجزائرية يعتمد على نجاح الثورة الزراعية

ان جميع القضايا ، فى خضم الحياة ، مرتبطة بعضها ببعض وتتبادل التأثير ، دوما ، فيما بينها ، سواء أكانت قضايا محلية أو عربية أو دولية فكرية أو عملية . العالم اليوم بثورة العلم والتكنولوجيا وبالتقدم الهائل فى وسائل الاتصال أصبح قرية . لا يقع اليوم حادث فى العالم ، شرقا أو غربا فى أى مكان حتى ولو كان فى جزيرة تاهيتى أو دويلة لوكسمبورغ ، الا ويدخل فى نفس اللحظة الى بيوت الناس من خلال التلفزيون أو الاذاعة او الصحف . الحواجز بين القارات وبين الدول سقطت بقوة تطور الحياة. وبالتالى نحن نعيش بلا توقف ،اليوم، حالة معقدة من الصراع والتعايش والتفاعل والتمايز فى وقت واحد — هذا عامل .

أما العامل الثانى فهو ان نقطة البداية فى كل حركة أو تطور هى الواقع الداخلى ، سياستنا الداخلية، اختبارات الواقع الجزائرى هى التى تحدد سياستنا واختباراتنا العربية والدولية فى الاساس . وهذه — على ما أعتقد — قاعدة بديهية لست فى حاجة الى اعادة اثباتها أو تأكيدها اليوم .

الثورة الزراعية اليوم فى الجزائر ، هى محاولة صادقة وواعية وجماهيرية فى نفس الوقت للرجوع الى الاصل ، الاصل التاريخى الذى نبعت منه الثورة التحررية . الثورة بعد الاستقلال هربت من مواقعها الاساسية فى الجبال والقرى والارياف . بالاستقلال انتقلت الثورة الى المدن الاكثر راحة ورفاهية مع ما يموج فيها من تناقضات.

صحيح ان مستوى الوعى فى الريف أقل منه فى المدن ، نظرا للتفاوت فى الدرجة الثقافية ، لكن يظل الحس الثورى فى الريف أكبر وأعمق بسبب ما يعانيه من استغلال وفقر . وبالتالى فان جسم الثورة الحقيقى فى بلادنا ريفى ، وغالبية العناصر القيادية تخرج بوعيها المستنير من المدن .. ولكن هذه العناصر القيادية تظل عائمة على السطح ويتحول عملها الى مجرد سفسطة وثورة صالونات ومقاه ، اذا انفصلت عن جسم الثورة ومنبعها .. ومن هنا يجب ان تحافظ دوما على صلتها الصحية بجسم الثورة ولا تخلع جذورها أبدا من المنبع .. وتزداد أهمية هذا المنبع والصلة العضوية بين القيادات المثقفة والواعية وبينه فى واقع مثل واقعنا ، حيث الطبقة العاملة كم صغير نسبيا وفى حدود حركة نقابية .. هل ننتظر عشرات السنين على الثورة حتى تنمو الطبقة العاملة حجما ووعيا وحركة سياسية ؟ وهل يسمح لنا الاعداء بهذا الوقت ؟ اذن ما العمل ؟

لا مفر من التعامل الثورى مع معطيات الواقع الخاص بنا . بتعبير آخر ليس أمامنا من طريق الا خلق ما اسميه المجتمع الريفى الثورى . به نبدأ محاصرة المدن التى تترعرع فيها نواة البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية غير المنتجة والتى تشكل خطرا داهما ومتصاعدا على الثورة . المدن ، فى بلادنا العربية وفى العالم الثالث ، متأثرة حتى النخاع بأوروبا الغربية فى كل شىء : القيم .. السلوك .. السوق الاستهلاكية .. احتقار العمل اليدوى الخ .. فضلا عن ان المدن بالمعنى الحديث نشأت فى المجتمع الجزائرى من خلال الاستعمار الاستيطانى وظلت متأثرة به حتى بعد اقتلاع الاستعمار . على حين ظل الريف الجزائرى محتفظا بأصالته الوطنية . ومن هنا كان التربة الصالحة لتفجير ثورة التحرير الوطنى . وكما دلت تجربة السنوات السبع ونصف السنة من الكفاح المسلح ان نفس الريف الجزائرى فى الثورة طويل وقدراته لا حدود لها كصلابته . وبالتالى اذا أردنا ان نمضى بالثورة الجزائرية التحررية عن طريق الاشتراكية فليس أمامنا من خيار الا العودة الى المنبع بمفهوم علمى ووعى ثورى وقيادات اشتراكية . ولهذا فان مستقبل الثورة الجزائرية فى مرحلتها الجديدة يتوقف فى الجوهر على نجاح الثورة الزراعية .

وجوب اقامة جسر حقيقى بين القوى الثورية الحقيقية فى المدن والريف الثورى

من تجاربى ودراستى التى هى فى اطار تجربة ودراسات الثورة الجزائرية أستطيع ان أقرر ان مجتمعات العالم الثالث لم تتجاوز ، بعد ، فى مرحلتها الراهنة قضية الارض والانسان ، وهذا يحتم على الثورى فى الواقع ، لا الثورى على صفحات الكتب ، ان يضع فى مقدمة اهتماماته «المجتمع الزراعى» وشحنه ثوريا من خلال تلقيحه بالقيادات والمفاهيم الثورية واطلاق طاقته الهائلة للتغيير . ثورات المدن فى عالمنا الثالث غير ممكنة واقعيا . الطبقة العاملة غير موجودة بعد لذاتها . ما زال يسيطر عليها فى الحركة الاتجاه الاقتصادى والفئوى النقابى . المثقفون فى المدن ، يوما فيوم يستوعبون بيروقراطيا وبرجوازيا وينقلبون من الثورية الى التبرير فالانحراف وأحيانا الخيانة . كانوا فعلا ضد الاستعمار ، من خلال عملية الاستيعاب — بعد الاستقلال — يحلون عمليا محله لا أكثر ولا أقل .

الطالب يموج ثوريا مدة بقائه فى الجامعة . لكنه ما ان يتخرج حتى يستقطب داخل اطار المدينة البيروقراطى البرجوازى الاستهلاكى .

كيف نحرر الطبقة العاملة من سجن الاتجاه الاقتصادى ؟ كيف نحمى مثقفينا وشبابنا الثورى من الاستقطاب داخل أسوار المدينة ؟

علينا أن نقيم جسرا حقيقيا للتفاعل بين هذه القوى العاملة والمثقفة فى المدينة وبين منبع وبؤرة الثورة فى مجتمعنا : الريف : قرى وجبالا وصحراء .

جسرنا فى الجزائر هو الثورة الزراعية . على هذا الجسر تقابلت وأحيانا تصادمت قوى الطلاب والمثقفين بنظرياتهم وتصوراتهم اللاواقعية عن الواقع وثورتهم النبيلة ولكن الرومانتيكية فى نفس الوقت وذلك بالفلاح ونظرته الواقعية الى الواقع وباعتداله وطابعه المحافظ . وخلال الاحتكاك والشد والجذب تمكنا ، اليوم ، ان نحصل ، نظريا وعمليا ، على معادلة جديدة هى موضع اقتناع ، لانها وليدة معاناة واقعية جماعية ، أستطيع أن أصوغها لك على النحو التالى :

تطرف الطالب والمثقف الثورى × اعتدال الفلاح = الثورة الواقعية القادرة على التغيير .

تجربة الثورة الزراعية فى الجزائر

عندما بدأنا الثورة الزراعية فى صيف عام ١٩٧١ فتحنا باب التطوع أمام طلبة الجامعات . تطوع ألف طالب . كان هناك حذر وشك يصاحبه التطرف الشبابى المعروف والمشروع أيضا . خاضوا التجربة ووقع كثير من الاخطاء . وكان ثمة احتكاكات بين مفاهيم واتجاهات مختلفة ومتصارعة . لكن كان هناك أول تفاعل حاد مع الواقع وأول تلقيح متبادل بين المثقفين والفلاحين . واتسعت فرجة الباب السياسى والاجتماعى والفكرى للثورة الزراعية .. تعلمنا جميعا دروسا هامة .

فى العام الثانى للثورة تضاعف عدد المتطوعين من الطلبة . ودخلت الطالبات التجربة لاول مرة ، بخفر وحياء وتردد . وهذا طبيعى .. انخفضت حدة التطرف .. انبثقت لغة مشتركة للتفاهم وتبادل الخبرة بين المثقفين والفلاحين .. صححنا الاخطاء التى اكتشفناها .

فى العام الثالث ارتفع عدد المتطوعين الى أربعة آلاف .. التجربة تمضى بخطوات أكثر وثوقا وبمعدل أسرع .. نمت الثقة بين المثقفين والفلاحين .. والاخطاء قلت .. مواقع كثيرة من مواقع البيروقراطية والبرجوازية الطفيلية حوصرت .. بدأ يتبلور الوعى السياسى والاجتماعى للتجربة بأبعادها العميقة للتطور على طريق الاشتراكية .. النضج أصبح الطابع الغالب .. ونزلت الجامعة بكل ثقلها العلمى ووزنها الثقافى فى خضم الريف الذى يضم أكثر من سبعة ملايين جزائرى .. القرى الاشتراكية بدأت تنبثق بنورها كحقيقة حية ومناضلة هنا وهناك من المجتمع . فى حسابنا ان نبنى الف قرية اشتراكية حتى عام ١٩٨٠ . من خلالها نقرب المسافة حتى نلغيها — هذا هو طموحنا — بين المدينة والريف وبين العمل اليدوى والعمل الفكرى .

الهدف : توفير الحياة الكريمة الانسانية للفلاح فى القرى الاشتراكية

الالف قرية ، فى خطتنا لعام ١٩٨٠ ، ليست الا مجرد رقم نتحدى به تاريخنا الرقم الذى كان قد أعلنه الاستعمار الفرنسى فى محاولة لاحتواء الثورة وتصفية جذورها عن طريق مشروعه « باقامة ألف قرية » باسم « قرى المستقبل » القصد منه خلع قوى الثورة من قراها التى أعمل فيها سياسة الارض المحروقة ، ونفى أهلها الى معسكرات اعتقال مسورة باسم قرى المستقبل . من هنا كان تحدينا السياسى لشعار « الالف قرية » بداية وليس نهاية .

الريف الجزائرى كله يجب ان يصاغ على هيئة القرى الاشتراكية ومستقبله الاشتراكى من خلال كيانات تعاونية جماعية . وبالتالى لا خوف من ان يتحول الفلاحون فى القرى الاشتراكية الجديدة — كما تخشى — الى نوع من الارستقراطية الفلاحية فى الريف تجاه القرى القديمة .

الجيش الجزائرى جيش الشعب الثورى

نعم .. انا أميل الى الاعتقاد بأن نقطة التفجير الثورى فى بلادنا العربية خاصة وبلاد العالم الثالث عامة هى تلقيح القوى الفلاحية بالمثقفين الثوريين . والعمل على جذب قوى الطبقة العاملة الى عملية التخصيب الاجتماعى والسياسى هذه . من خلالها يرتفع الوعى النقابى والاقتصادى للعمال الى وعى سياسى اجتماعى . ويتحولون مع تطوير الصناعة والمجتمع ككل الى قوة مؤثرة ورائدة . وفى تقديرى ان ما يساعد على تهيئة المناخ الصحى لهذا التلقيح ، هو مرور المجتمع الريفى بتجربة الكفاح المسلح والتحريرى وتكوين جيش التحرير فى أحضان الفلاحين . هذا من شأنه ان يزرع بذور الثورية فى الريف . من حسن حظ الجزائر انها عاشت وما تزال تعيش هذا المناخ . جيشنا ليس جيشا محترفا او تقليديا . انه جيش شعبى ثورى بطبيعة تركيبه الاجتماعى ومفاهيمه السياسية . ومهما يكتسب من تكنيك فهو يستخدم هذا التكنيك لخدمة الثورة والشعب . الجيش ابن الفلاحين . ولقد كان الضباط وصف الضباط ممن يملكون قطعا صغيرة فى حدود قانون تحديد الملكية أول من فتحوا باب التبرع بأراضيهم الى الثورة الزراعية تحقيقا لمبدأ الارض لمن يفلحها . ولم يتطوع الجنود والضباط فى الاسهام فى الثورة الزراعية وبناء القرى الاشتراكية فحسب ، بل عقدوا مؤتمرا ناقشوا فيه القضية . وانتهوا الى أنها مصيرية فى تاريخ الثورة . وأنذروا البرجوازية والفئات الصغيرة المعادية للثورة الزراعية بأن عليهم ان يكفوا عن معارضة الثورة او عرقلة مسيرتها والا استخدموا العنف الثورى حماية للشعب والفلاحين الذين يمنحونهم كل ولائهم . وكتبوا فى جريدتهم بأصرح العبارات : ان دعوا مسيرة الثورة تمضى فى طريقها بالتى هى أحسن . وقد أعذر من أنذر ..

الاختيار والانحياز الحاسم ضروريان . وبدونهما تتحول الثورة الى تهريج او نوع من الفلكلور السياسى . فى عالمنا العربى وعالمنا الثالث ، يجب ان نثق بعملية التخصيب بين الفلاحين والمثقفين الثوريين كبؤرة لتفاعل كل القوى الثورية على اختلاف منابعها ومواقعها . العمل مع الفلاح عسير وشاق . ثقته فى كل وافد جديد معدومة نتيجة تجارب الاستغلال والاستبداد والظلم التى قاسى منها أجيالا طويلة ومظلمة . اقتناع الفلاح بالثورة والثورى صعب غير انه اقتنع .. واقتنع بالعمل لا بالكلام .. أصبح من الصعب تحويله او تضليله .

هناك نقطة مهمة أحب ان أركز عليها ، وهى انه لا يمكن انجاز ثورة حقيقية بدون جيش جماهيرى المنبع ، ثورى المفاهيم ، منحاز الى قوى الشعب الكادحة . اذا افتقدنا هذا الجيش فان أقصى ما نستطيعه هو مجرد الاصلاح السطحى . لقد ناقشت هذا الامر طويلا مع المناضل الراحل الليندى رئيس جمهورية تشيلى. قلت له ان هذه نقطة ضعف بالغة الخطورة فى تجربته . ووافقنى الليندى على ذلك . ولكنه كان يأمل من خلال لعبة الديمقراطية البرجوازية أن يكسب الجيش الى صفه ويطهره من قياداته الرجعية . ولم أخف عليه عدم اقتناعى بجدوى محاولته . والاحداث المؤسفة بعد ذلك أكدت صحة ما ذهبت اليه . هل يمكن تحقيق ثورة جذرية ، اشتراكية ، فى بلد نام من خلال أطر وقوانين برجوازية وجيش رجعى .. «كازى امبوليس» .. عملية مستحيلة . بصراحة لا بد من حد أدنى من العنف الثورى لتحقيق الثورة .

الثورة لا تقف فحسب عند حدود معاداة الامبريالية . ان سوكارنو كان قائدا وطنيا معاديا للامبريالية . ولكنه لم يكن قائدا ثوريا رغم نضج المجتمع الاندونيسى للثورة . تقاعس وترك البرجوازية تنمو وتتسلق وتتسرب الى كيان المجتمع وتسيطر عليه حتى اسقطته .

الثورة هى التغيير الاجتماعى الشامل ، والتنمية الاقتصادية المستقلة المكثفة ، والنقطة الحضارية العصرية والانحياز للانسان العامل لا للراسمالى المستغل .

الثورة من خلال الجماهير المنظمة والحزب الاشتراكى الطليعى

، وهذا يعنى برنامجا ، وجماهير منظمة من خلال حزب طلائع . حزب كادر ، لا جماهير مشتته مهما كانت غفيرة . ويجب أن يكسب الحزب ، من خلال نضاله وحركته ووعيه بقضايا واقعه احترام الجماهير . ومن خلال هذا الاحترام تكتسب القدرة على القيادة .

كنا حتى الان جبهة تحرير بالمفهوم الواسع . اليوم ونحن على أعتاب المرحلة الجديدة لا بد من حزب اشتراكى من كوادر اشتراكية فقط تلتف من حول برنامج محدد وخط سياسى موحد.

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

مناشدة الرأى العام العالمى لانقاذ المهندس التشيلى الشاب ، زلبرمان من براثن الفاشية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى فى تشيلى ، الرفيق فولوديا تايتلباوم ، نداء الى الراى العام العالمى ، هذا الاسبوع ، دعا فيه الى العمل على انقاذ حياة المهندس الشاب، دافيد زلبرمان ، الذى شغل منصب المدير العام لاكبر مناجم النحاس فى تشيلى . وكانت السلطات الفاشية قد اعتقلته فى ١١ ايلول ١٩٧٣ فى الساعات الاولى لانقلابها الدموى ، الذى أطاح بالحكومة الشرعية فى تشيلى.وأصدرت محكمة عسكرية الحكم عليه بالسجن لمدة طويلة لتهم ملفقة . وفى ٤ اكتوبر ١٩٧٤ اقتاده زبانية المخابرات الفاشية من سجنه فى سانتياغو الى جهة غير معلومة . وذهبت سدى ، حتى الان ، كل المحاولات للتعرف الى مكان اعتقاله، التى قامت بها زوجه ونقابة المهندسين فى تشيلى . ولكن اتضح فيما بعد أن زلبرمان تعرض الى أقسى صنوف التعذيب والضرب وانه الان يعانى سكرات الموت فى ظروف اعتقال رهيبة.

وناشد الرفيق تايتلباوم الرأى العام العالمى وكل المنظمات الديمقراطية والانسانية للاحتجاج على استمرار اعتقال المهندس زلبرمان وللمطالبة على الاقل بتمكين منظمة الصليب الاحمر من زيارته والاتصال معه .

الاساس المتين لتنظيم العلاقات النقدية المالية بين الدول الاشتراكية

قبل ٣٦ سنة فى يناير سنة ١٩٤٩ ، تأسس مجلس التعاضد الاقتصادى كقاعدة انطلاق مشتركة فى عملية التكامل الاقتصادى بين الدول الاشتراكية ولتوحيد قواها فى حل قضايا العصر الملحة وخاصة المتعلقة باستغلال الطاقات والامكانيات الهائلة للثورة العلمية التكنيكية الحديثة وفى ترسيخ وتطوير النظام الاشتراكى محليا وعالميا .

بقلم : أحمد سعد

وقد اتخذت الدول الاشتراكية خلال هذه الفترة العديد من الاجراءات الهامة لخلق نظام نقدى مالى ثابت ، يضمن الاستمرارية فى توسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية فيما بينها . ويضمن تنسيقا صحيحا بين المصالح الوطنية والاممية لجميع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى .

فحتى أواخر سنة ١٩٦٣ كانت العلاقات الاقتصادية المالية بين دول مجلس التعاضد « تصدير واستيراد البضائع المختلفة والخدمات والقروض ... » تسير بموجب الاتفاقيات الثنائية ونظام الدفع « الكليرنغى »، أى عن طريق الموازنة والتصفية المتبادلة للالتزامات وبشكل مباشر بين كل دولتين إشتراكيتين دون حاجة الى اللجوء لعمليات الوساطة فى التحويل الى الذهب أو أية عملة صعبة كانت . أن هذا النظام من التعامل يفسر بوضوح عدم ظهور النظام النقدى المالى والذى يرتكز على«عملة جماعية»كأساس للتعامل بين الدول الاشتراكية حتى مطلع الستينات. ولكن تطور العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاضد الاقتصادى خاصة بعد بناء القاعدة الصناعية فى أغلب البلدان الاشتراكية ودخولها فى مرحلة جديدة نوعيا من حيث التقسيم العالمى الاشتراكى للعمل ومجالات التخصص فى الانتاج وتوسيع مجالات وامكانيات السوق الاشتراكية . كل ذلك أوجد القاعدة الموضوعية والحاجة الملحة لتغيير النظام النقدى المالى المحدود والقائم على العلاقات الثنائية المباشرة .

ولذلك ومنذ نهاية سنة ١٩٦٣ أقامت دول مجلس التعاضد الاقتصادى لنفسها نظاما وجهازا نقديا ماليا جديدا عرف« بنظام الحسابات متعددة الجوانب ».ويرتكز النظام الجديد على الروبل المحول « كعملة جماعية » بمضمون ذهبى يحوى ٠٫٩٨٧٤ غرامات من الذهب الصافى . كما وأسست « بنك التعاضد الاقتصادى» برأسمال نظامى قدره ٣٠٠ مليون روبل محول ، بما فى ذلك ٦٠ مليون روبل من الذهب والعملة الصعبة الاخرى .

ما هو مضمون النظام النقدى المالى الجديد ؟

ان الروبل المحول عبارة عن عملة صعبة جماعية للتعامل بين دول مجلس التعاضد وترتبط تسميته مباشرة بنظام إستعماله . اذ انه فى مجال التعامل الاقتصادى والمالى بين الدول الاشتراكية يحق اجراء عمليات النقل والتحويل من حساب ورصيد احدى الدول أعضاء بنك التعاضد الاقتصادى الى الحساب البنكى لدولة اخرى بواسطة الروبل المحول .

وبالرغم من أن الروبل المحول ليس شكلا نقديا ملموسا كالروبل الاعتيادى أو الدولار ، مثلا ، بل هو عبارة عن واسطة للتعامل عن طريق الحسابات الجارية فى بنك التعاضد الاقتصادى، الا أنه يقوم بجميع وظائف النقد الدولى فى مجالات الدفع وتحديد مقياس القيمة والاسعار وكذلك الادخار ويرتكز على أساس ذهبى متين وتغطية بضاعية حقيقية . وبواسطته تجرى عمليا جميع عمليات البيع والشراء للبضائع المختلفة من أدوات انتاج ومواد أولية وخدمات وجميع أنواع القروض الاشتراكية . والمبدأ الاساسى فى«نظام الحسابات متعددة الجوانب » ان كل دولة اشتراكية ، ولنقل على سبيل المثال بلغاريا ، تستطيع أن تستعمل النقد والحساب المتوفر لديها وبغض النظر من أى بلد اشتراكى استلمته ولنقل من بولونيا لشراء بضائع وخدمات من أية دولة اخرى ولنقل من هنغاريا . أى أن الحاجة لموازنة الدفع والحساب بين كل دولتين اشتراكيتين على حدة، كما كان فى السابق ، سقط من الحساب ولم يعد ضروريا . وعادة يجرى التوفيق بين العملات الوطنية و«تداول» الروبل المحول حسب معامل متفق عليه بين جميع دول مجلس التعاضد الاقتصادى . وعمليا عدم قيام العملة الوطنية لاى من البلدان الاشتراكية بدور النقد العالمى وكنائب للذهب قد أمنها من الوقوع فى التناقض الحاد الذى يعانيه نقد العالم الرأسمالى نتيجة لعدم تمكن الدولار الامريكى من القيام بدوره الازدواجى كنقد وطنى وعالمى . ولهذا كان من الطبيعى جدا أن يمر العالم الرأسمالى فى السنوات الاخيرة بأزمة النقد بعد أن تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا.

أى أن المضمون الاساسى للنظام النقدى المالى الاشتراكى الجديد والقائم على الروبل المحول كقاعدة للتعامل يختلف جذريا عنه فى العالم الرأسمالى ، حيث تستغل الولايات المتحدة قوتها الاقتصادية المالية لفرض سيطرتها وتعمل بواسطة الدولار — كاحتياطى لعملة الدول الاخرى — لتثبيت مركزها واملاء شروطها . أما جميع الدول الاشتراكية فانها بموجب النظام النقدى والمالى الجديد متساوية الحقوق وتقف على قدم المساواة ، لا فرق بين دولة كبرى وقوية اقتصاديا كالاتحاد السوفييتى وبين دولة صغرى بامكانيات اقتصادية محدودة كمنغوليا الشعبية مثلا . ودول مجلس التعاضد الاقتصادى ، بأجمعها ، تنطلق من مبدأ واحد ، الا وهو العمل سنوية وبشكل مبرمج لتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية لما فيه مصلحة تقدمها وتطورها وتكاملها وبشكل يساعد فى عملية تقاربها وتوحيدها . ففى تكوين واستعمال الروبل المحول تشترك جميع دول مجلس التعاضد بشكل متساو . اذ لا تستطيع أية دولة اشتراكية أن تحصل على الروبلات المحولة دون أن تبيع بضائعها أو تقدم بعض الخدمات لدولة اخرى .

واليوم وبعد ١١ سنة من ثبوت النظام النقدى المالى الجديد ، والذى لم يهتز خلال هذه المدة ولا مرة واحدة بالازمات النقدية المالية المعروفة ، فان انجازات تطور البلدان الاشتراكية تبين بوضوح الميزات الخاصة للعلاقات الاقتصادية المالية الاشتراكية . فلقد ساعد النظام النقدى المالى والعلاقات النقدية المالية الاشتراكية ، القائمة على المنفعة المتبادلة ، على زيادة التداول البضاعى بين الدول الاشتراكية والى خلق سوق اشتراكى ، لا يعرف الازمات أو الحروب التجارية والتلاعب بالاسعار .ولا يعرف الحواجز المحدودة وانما من خصائصه الميزة الاساسية: البرمجة والارتفاع المستمر فى التداول البضاعى . فبالمقارنة مع سنة ١٩٥٠ ارتفع حجم التداول البضاعى بين دول أعضاء مجلس التعاضد الاقتصادى سنة ١٩٧١ ب ١٠ مرات ، بينما بين الدول الرأسمالية المتطورة لم تكن الزيادة وفى نفس الفترة بأكثر من ٥٫٦ مرة .

والقضية الاساسية ، فى مجال التداول البضاعى بين الدول الاشتراكية لا تقتصر ، فقط ، على الزيادة الكمية المطلقة والنسبية فى حجم التصدير والاستيراد وانما المهم جدا هو التغير النوعى فى البنيان والتركيب الهيكلى لبضائع التصدير والاستيراد والتحسينات المبرمجة لهذا التركيب وأثرها على عملية التكامل الاقتصادى بين الدول الاشتراكية . ان هذا التغير والتحسين المستمر يظهران بجلاء فى الازدياد السنوى لحصة ونسبة المنتوجات الصناعية الجاهزة فى عمليات التصدير . ففى أواسط الخمسينات كانت المنتوجات الجاهزة تؤلف ٥٥ فى المائة بينما البضائع غير الجاهزة كانت تؤلف ٤٤٫٥ ٪ من مجمل التصدير لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادى ، وفى بداية السبعينات ارتفعت نسبة البضائع الجاهزة ووصلت الى ٦٩ ٪ . ونسبة الماكينات والالات الجاهزة كانت تؤلف ٢٢ ٪ من مجمل الصادرات المتبادلة لدول المجلس. وارتفعت هذه النسبة الى ٤٢ ٪ سنة١٩٧٢:والهدف الاساسى حاليا هو أن تتزود الدول الاشتراكية بأحدث وسائل التكنيك وبالالات والماكنات الالكترونية والاتوماتيكية،ويقوم الاتحاد السوفييتى بدور هام فى تزويد وتجهيز الدول الاشتراكية بأحدث ما توصل له التكنيك الحديث . كما وانه يعتبر أكبر مستورد لبضائع الدول الاشتراكية .

ان احدى الخطوات الهامة جدا التى اتخذتها دول مجلس التعاضد الاقتصادى لتطوير وتحسين علاقاتها النقدية المالية التسليفية كانت انشاء « بنك التوظيف الدولى » سنة ١٩٧١. ومهمته الاساسية اعطاء قروض متوسطة وطويلة الامد « من ٥—١٥ سنة » لاقامة المنشآت والمشاريع الهامة فى بعض الدول الاشتراكية وخاصة تلك المشاريع المتعلقة مباشرة بالتقسيم الاشتراكى العالمى للعمل وبمجالات التخصص والتعاون الانتاجى. وكذلك للصرف على تزويد الدول الاشتراكية بالطاقة وبالمواد الخام الهامة اللازمة استراتيجيا لتطور بلدان المجلس اقتصاديا .

فعن طريق بنك التوظيف استطاعت الدول الاشتراكية أن تتخلص عمليا من بعض التناقضات والصعوبات . فمثلا نجد أن هنالك بعض الدول الاشتراكية التى ظروفها الطبيعية ملائمة لاستخراج المواد الخام الضرورية ، واخرى غنية بمصادر الطاقة ولكنها تعانى ، فى نفس الوقت، من عدم توفر الامكانيات المالية المطلوبة للتوظيف واستثمار هذه الموارد . بينما من ناحية اخرى نجد العديد من الدول الاشتراكية تعانى صناعتها وتطور اقتصادها من عجز ونقص فى هذه المواد الاولية ومصادر الطاقة . كما وان اقامة منشآت ومشاريع حديثة وبمستوى تكنيكى مرتفع تحتاج الى الاموال الطائلة للتوظيف والتى ليس فى مقدور دولة اشتراكية لوحدها — خاصة وان كانت محدودة الامكانيات الاقتصادية والمالية — أن تتحمل اعباء النفقات الباهظة واقامة وبناء مثل هذه المشاريع . ولذلك فى مثل هذه الحالات وبواسطة قروض بنك التوظيف تجرى اقامة المشاريع المشتركة فى الاماكن التى تتلاءم فيها أحسن الشروط . فبولونيا مثلا غنية بالفحم الحجرى بينما المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تفتقر الى هذه المادة. ولذلك يجرى حاليا استثمار واستخراج الفحم الحجرى من مناجم بولونيا بالاتفاق مع هاتين الدولتين . كذلك

— البقية على ص ٤ ع ٣ —

الاتحاد السوفياتى يدعم قرارات مؤتمر « اوبيك » فى الجزائر

ولى الى غير رجعة زمن املاء الاستعمار الشروط على الدول الصغيرة!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب ا . بوثوف معلقا على مؤتمر « اوبيك » الذى عقد فى الجزائر ، فى مطلع هذا الاسبوع . قال : تسجل قرارات المؤتمر على ازدياد تأثير الدور السياسى الذى تلعبه دول الاوبيك . فلاول مرة فى تاريخ هذه المنظمة ، تبحث فى قضايا الاقتصاد العالمى وابعادها السياسية وليس ، كما فى السابق ، تبحث فى امور بيع وشراء النفط فقط .

وقد دحض المشتركون — دول اوبيك— ادعاء الدول الغربية ، بأنهم هم المسؤولون عن خلق الازمة الاقتصادية فى العالم الرأسمالى . وأكدوا — بصدق — ان ما يسمى بأزمة الطاقة هو ليس السبب بل النتيجة ، وجزء لا يتجزأ من الازمة الاقتصادية المنتشرة فى الدول الغربية المتطورة .

هذا وتبادل المجتمعون الاراء حول عدم ثبوت الدولار كعملة عالمية متداولة فى العالم ، وأبدوا اهتماما كبيرا بطريقة المدفوعات والتداول بين دول مجلس التعاضد الاقتصادى .

وقد رفض المجتمعون بشدة التهديدات الغربية بالحرب التى وجهت ضد دول النفط وقرروا انهم سيستخدمون حظر النفط كسلاح اذا ما تعرضت اى من هذه الدول الى اعتداء خارجى .

ومن هنا تبين فشل كافة المحاولات لتفريق صفوف دول النفط ،وعزلها ، ومحاولة املاء الشروط عليها .

ان قرارات مؤتمر الجزائر لدول الاوبيك تؤكد ان زمن املاء الاستعمار شروطه على الدول الصغيرة ولى الى غير رجعة .

كيسنجر وشلسينجر رفضا تقليص صفقات الاسلحة الحديثة الى اسرائيل!

بوسطن — الولايات المتحدة — نشرت الصحيفة الامريكية «كريستشين ساينس مونيتور » ، التى تصدر هنا ، أن مسؤولين امريكيين عارضوا قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة . وذكرت أن اولئك المسؤولين يعملون فى لجان عسكرية وفنية خاصة تقدم المشورة والاقتراحات المتعلقة بتزويد الاسلحة الى كل من وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر ، ووزير الدفاع ، شليسنجر . ولكن الوزيرين ، كيسنجر وشليسنجر ، كما كتبت الصحيفة الامريكية ، رفضا بشدة توصيات المسؤولين فى تلك اللجان وقررا مواصلة تزويد اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية التى طلبتها وزارة الدفاع الاسرائيلية مؤخرا . وذكرت الصحيفة أنه من المتوقع أن يصادق الكونغرس الامريكى على قرار الحكومة الامريكية بتزويد اسرائيل بهذه الاسلحة الحديثة .

نايف سليم ليس هدفاً بحد ذاته وانما القضية التي يخدمها

بقلم : حنا ابراهيم

شارع ضيق طويل يتعرج في سفوح جبال شديدة الانحدار ، يبعث السفر فيه الخوف في قلوب الركاب أكثر مما في قلوب السواقين ، وخصوصا في النهار . في الليل لا ترى قاع الوادي فلا تشعر بخوف والضوء ينعكس على أسيجة الاسمنت الواطئة . أما فوق البقيعة فلا أسيجة للشارع الضيق . والسائق الذي يجرؤ على تغيير اتجاه السيارة وتدويرها في الشارع(طبعا السيارات الصغيرة فقط) فلا بد أنه واثق بنفسه وبالسيارة معا .

ترجلنا من السيارة ، وانحدرنا في الطريق الصخري المؤدي الى بيت الشاعر نايف سليم . ولعل هذا كان أمرا في غاية الصعوبة في الماضي ، ان لم يكن مستحيلا ، بسبب وعورة الطريق . أما اليوم فالمسرب المحفوف بالاشجار الازلية الضخمة مبلط وله سياج حديدي . وقبل أن تخرج بنتائج غير صحيحة أود أن أقول لك ان وزارة الاديان هي التي فعلت ذلك ، لا حبا بتسهيل المرور ، وانما لانه في ذلك المكان الوعر كان يختبىء ، حسب قولهم ، مكافح يهودي قديم ، أصبح ، مع الايام ، يحمل طابعا قدسيا . وآثار كهذه هي لدى السلطات الصهيونية أكثر من مقدسة لانها تستطيع بواسطتها ، ليس فقط« اثبات التراث والارتباط بأرض الميعاد » وانما الاستيلاء على أراضي عربية جديدة. وحسب المنطق العادي فان اكتشاف آثار قديمة في مكان ما يعود بالنفع على سكان المكان ، اذ يكثر الزوار وتنتعش الحركة السياحية وتهتم السلطات بتجميل الطبيعة لجذب الزائرين مع ما يترتب على ذلك .ولكن لاهالي البقيعة تجربة عكسية . فالقرية الواقعة في واد عميق تحاول أن تشق طريقا شرقيا يصلها بشارع الرامة لتجنيب المسافرين دورة كبيرة وصعبة من مدخل القرية الغربي . ولكن زعم وزارة الاديان بوجود بضعة قبور يهودية في الناحية الشرقية جعلت شق الشارع يتوقف . فحرمة قبر واحد عندهم أهم بكثير من مصالح ألوف الناس العرب حتى ولو كانوا من الطائفة الدرزية التي يحاولون اعطاءها وضعا خاصا .

ولكن أفكارنا لا تتشعب كثيرا لان البيت الاول الذي نصله هو بيت نايف سليم . كنا متأكدين من وجوده في البيت . فالوقت ليل ، وهو محكوم للمرة الثانية بالحبس المنزلي ليلا لستة أشهر بأمر اداري تعسفي . والسجن ، حتى في البيت ، ليس بالامر المستحب . وان كان نايف ، ومعه كل القوى الديمقراطية ، يحتج على ذلك ، الا أنه لا يتندم ولا يتمسكن. وهو يفتخر بالاضبارة الضخمة التي يحتفظ بها وتشير الى تضامن القوى الديمقراطية معه . قال : « لقد أعطوني ، رغما عني ، وقتا كبيرا للمطالعة والكتابة ، حتى لقد أعددت ديوان شعر للطبع في هذه الفترة . ولكن الامر ليس شخصيا ، لان اضطهاد الشيوعيين يكون عادة مرادفا أو مقدمة لاضطهاد الاخرين.»

ويقطع الحديث دخول شابين يحمل أحدهما عريضة ، رأيت عن بعد جداول طويلة من التواقيع عليها. قدمها لنايف سليم فالقى عليها نظرة سريعة وذيلها بتوقيعه . ولم يكن سر السرعة تسليمه المسبق بمحتويات العريضة دون قراءتها ، وانما الايجاز المدهش الذي تحلت به . سطران فقط : « نحن الموقعين ادناه من أهالي البقيعة نعترض ونرفض رفضا باتا اقامة الحرس المدني في قريتنا ، لان لا حاجة لذلك بالمرة » ..

أبديت اعجابي بهذا الايجاز فقال أحدهم : لقد اراد البعض اضافة سطر يقول : « ولكننا بحاجة الى حراسة من نهابي الارض » ..

وحديث الارض عند عرب اسرائيل ذو شجون . والدروز ، كغيرهم من العرب ، لم تكن أرضهم محرمة على السلب والمصادرة .. ابتداءا من أرض الخيط التابعة « لبيت جن » الى أراضي « كسرى » التي تدعي الحكومة ملكية نصفها بحجة أن أحد الاقطاعيين كان يملك ذلك النصف في قديم الزمان . ولكن الكسرويين لا يعترفون بذلك . ويرفضون التنازل عن الارض ويمانعون في زرع الاشجار في الاراضي التي تدعي بها الحكومة ويقتلعون الاغراس . وعاقبتهم الحكومة بمنع اصدار رخص بناء لهم منذ ١٢ عاما . وعلاوة على الغرامات ،صدرت اوامر بهدم ٣ دور جديدة .

ومأساة القرى الدرزية أنها تقع جميعها في مناطق عربية . وأكثر اراضيها كانت مسجلة باسم المختار أو المندوب السامي لمنفعة القرية . ولكن الحكومة تدعي أنها أولى بالارض. وهكذا نشب الصراع على الارض وفي البقيعة نفسها صدر أمر بهدم دارين احداهما لرئيس المجلس المحلي السابق قاسم الغضبان والاخرى للجندي المسرح محمد مداح . أما في بيت جن فقد هدموا بالفعل دارا لاحد الجنود المسرحين .

ولكن الامر لا يتوقف عند هذا الحد ، فسياسة الاستيلاء على الاراضي كالاخطبوط ، بل اكثر اذرعة واشد خطرا . فالحكومة تحاول فصم كل ارتباط بين الفلاح العربي والارض ، بتحويل «العرب» الى عمال والدروزالى جنود وحرس حدود ، وجعل انتاج الارض العربية لا يوازي الضرائب بله الجهد المبذول فيها . وزراعة التبغ التي كانت تشتهر بها القرى الدرزية أخذت تتقلص وتتضاءل . ولم يبق الا اقلية ضئيلة تتعاطى هذه الزراعة. ففي البقيعة وحدها انخفض عدد مزارعي التبغ من ١٥١ عام ١٩٦٩ زرعوا ١٥١٨ دونما الى ٤٢ في العام الماضي زرعوا ٤١٩ دونما فقط . والى جانب مشاكل الارض هناك مشاكل بيع التبغ والتسويق والخصميات التي بلغت حتى ٢٠٠ كغم للمزارع الواحد في كسرى . هذا الى أن تبغ السنة الماضية لا يزال مكدسا عند أصحابه . واذا استمر الحال على هذا المنوال فان الخطر يتهدد هذه الزراعة بالزوال .

ولكن مصاعب الدروز لا تنتهي هنا . فقد أصبح هم الخدمة الالزامية في الجيش في المقدمة . وقد أخذت اعداد متزايدة بسرعة من الشباب الدروز يرون التناقض بين مصالحهم واطماع الصهيونية فيالارض والعدوان وضم المناطق المحتلة . واخذ التذمر من الجندية يتسع حتى شمل الاكثرية . وقد كان لنداء لجنة المبادرة الدرزية وطلب الغاء الخدمة الالزامية والاستعاضة عنها بالتطوع صدى بعيد المدى والاثر .والمظاهرة العفوية في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي أمام رئيس الوزراء نفسه دليل على تقاطب المصالح بين سواد الطائفة الدرزية والسلطات وذلك النفر من أعوانها المتمسحين بأذيالها . كما كانت الزيادة المطردة في الاصوات الدرزية الممنوحة للحزب الشيوعي في كل انتخابات نذيرا للسلطات بأن الرياح تجري في اتجاه غير « مرغوب » فيه ، بعد أن كانت قد أوهمت نفسها أن ولاء الطائفة الدرزية لن يزعزعه حتى الاضطهاد النازل بها على يدها ، جريا على المثل القائل « ضرب الحبيب زبيب » . ولكن الطائفة الدرزية أخذت ترى أي حب مشبوه هذا .

ولكن الحقيقة كانت دائما ، ولا تزال ، بحاجة الى من يظهرها ويسلط عليها الاضواء في دياجير التزييف والارهاب والعسف . وعلى مدى التاريخ ، ومذ كان ظالم ومظلوم،كان حملة مشاعل حرية المظلومين وفاضحي حقيقة الظلم معرضين للتنكيل بالمدى الذي يسمح به توازن القوى بين القوى المتضادة المتصارعة .

ومن هنا نعرف الخلفية وراء اصرار السلطات على أن الشاعر نايف سليم « محرض » ضد الدولة وضد التجنيد الالزامي و « مضر » بأمن الجمهور وسلامته !!

ولكن هذا الجمهور الذي يتكلمون باسمه له رأي آخر . وحتى الاطفال يهزأون ، بطريقتهم الصبيانية ، من البوليس الذي ياتي للتأكد من ان نايف سليم لا يخرق احكام الامر الصادر ضده . واذا كان الشرطي يأتي لاول مرة فلن يجد أحدا يقبل بارشاده الى بيت نايف سليم . ولعله يكون في موقف حرج لا يحسد عليه والصبيان يلاحقونه بالصراخ وشعارات يخترعونها لتوهم. وهؤلاء الاطفال يربطون ، بادراكسليم، بين البوليس الذي يتردد الى بيت نايف سليم والبوليس الذي يطارد آباءهم أو اخوتهم الكبار الذين يرفضون الذهاب الى الجندية . « أنا مش فساد حتى أدلك » يقول ولد ويدير ظهره بأنفه . وحتى هؤلاء الاطفال يكرهون الجندية وليسوا بحاجة الى من يحرضهم على ذلك . فهم يعرفون أن الجندية ، بالاضافة الى أنها تجعل أهل الجندي يعيشون في خوف مستمر من فقد عزيزهم ، تبقيهم في ضنك وعوز يذكر بأيام تركيا وينسى الاطفال الهدايا الجميلة والثياب الجديدة .

ولو سمعت شابا مطلوبا للجندية يتكلم بتهكم مرح في ساحة القرية في حلقة من الشبان لعرفت أن القضية أعمق من أن تكون نتيجة تحريض أفراد من الناس . قال الشاب : سجنت ٤٩ يوما لرفضي الجندية وعندما افرج عني اعطيت اجرتي ٤٩٠ قرشا .قلت لهم اسجنوني يوما آخر حتى اقبض خمس ليرات كاملة !

والمسؤولون أنفسهم ، لتبرير هجومهم على البعبع الشيوعي ، يضخمونه كثيرا . قال أحدهم لاحد رؤساء المجالس المحلية الدرزية جوابا على مطالبته بتحقيق المساواة في المنح مع السلطات اليهودية : ولكن هذا مطلب شيوعي وتلبيته تعتبر نصرا للشيوعيين . فقال : اليك مطلبا غير شيوعي وهو مساواة بمفعول رجعي، حتى « نطلع » الماضي والمستقبل ، وتتمكن قرانا من القضاء على التخلف واللحاق بالركب !

والجنود المسرحون يجابهون مصاعب جمة تبدأ في ايجاد بيت ملائم للسكن . ورغم كل الوعود فان شيئا ملموسا لم يتحقق . وفي البقيعة نفسها وعد وزير الاسكان في رده على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي ، ابراهام ليفنبراون ، بالبدأ ببناء مساكن للجنود المسرحين من البقيعة خلال ثلاثة أشهر . وها قد مر أكثر من شهرين ولم تلح أية بادرة تدل على صدق نية تنفيذ هذا الوعد . وليس هناك ، بالتالي ، من هو مقتنع بجدية هذه الوعود .

لذلك فالسلطات تخشى كل معارضة لسياستها تنبت في الوسط الدرزي . فشعور التضامن بين الدروز والاحساس بوحدة المصير الذي ولده وقواه تعرضهم،على مدى أجيال ، كاقلية ، لمختلف أعمال الاضطهاد ، يجعل نمو المعارضة سريعا وفعالا . ومن هنا ينبع اهتمام الحكومة الزائد بقطع الطريق على اتجاهات المعارضة . وليس صدفة أن يشترك مسؤولون من أعلى المستويات الحكومية في التجمع السنوي الوحيد لابناء الطائفة الدرزية في مقام النبي شعيب ، حتى لا يتركوا مجالا للمتذمرين لمطارحة الشكوى وبث الالام . وذلك بتحويل الاجتماع الى محفل « لمسح الجوخ » والنفاق السياسي .

ولكن السلطات تشعر بأن الامر يفلت من يدها بسرعة . لذلك قامت بهجوم مضاد :

فاعتقلت عددا من الشبان الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب وقدمتهم للمحاكمة . ويبدو ان المحاكمة تؤجل عمدا حتى تجرى قبيل عيد النبي شعيب القادم لاستغلالها اما لارهاب الناس أو لاقناعهم بضرورة الابتعاد عن السياسة .

وكان اعتقال الشاعر نايف سليم المنزلي من جملة اجراءات القمع والارهاب ، ودليلا على مدى خوف السلطات من الوعي المتنامي لدى الشبان الدروز ، الذي أخذ يفرض نفسه . يؤكد ذلك تشبث الحكومة بالزعامة الدرزية التقليدية ، في حين تغير وتبدل عند سائر العرب .

وبالاضافة الى الاسباب العامة الكامنة وراء فرض الاقامة الجبرية على نايف سليم ، هناك سبب محلي غير قليل الاهمية .

فمعروف أن البقيعة كانت القرية العربية الوحيدة التي كان يسكنها ، منذ القدم ، بعض العائلات اليهودية في وئام وحسن جوار تامين . والحكومة اليوم ، تحاول أن تجعل منهم «المسمار جحا » لتهويد البقيعة نفسها ناهيك عن أراضيها . وفي عام ١٩٧٢ جلبت نحو ٥٠ يهوديا وأسكنتهم في البقيعة . ولكن السكنى في قرية نائية لم تعجبهم كثيرا . وبعد تردد وسكنى متقطعة غادروا القرية . واستغلت صحف البلاط هذا الامر بوقاحة متناهية . وأثارت ضجة مفتعلة . فكتب ٣٨ مقالا خلال شهر واحد عن تدنيس مقدسات يهودية واعتداء على يهود البقيعة . صحيفة واحدة فقط ، باستثناء الاتحاد، كتبت الحقيقة هي « زو هديرخ » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية . أما الحقيقة فان أحدا لم يسيء الى هؤلاء المواطنين اليهود . بل أنهم رفضوا ، ولا يزال المتبقون منهم الى اليوم يرفضون ، دفع أية ضريبة للمجلس المحلي . وحتى ثمن الماء يرفضون دفعه بصفاقة اعتمادا على اتهام المجلس المحلي وأهل البلد باللاسامية اذا قطع عنهم الماء .

وبعد صمت طويل عادت قصة يهود البقيعة للظهور في بعض الصحف التي دعت الى تهويد البقيعة «كطريقة وحيدة للمحافظة على المقدسات اليهودية هناك وحماية العائلات اليهودية القليلة التي تسكنها » .

أما أهالي البقيعة وغيرهم من العرب فيعرفون ، بتجربتهم ، حقيقة الحجة التافهة التي تتشبث بها السلطات وتفسر فرض الاقامة الجديدة على الشاعر نايف سليم وغيره من الشيوعيين لكن لا بد وسيعرف أبناء الشعب اليهودي ويكتشفون اسطورة الامن ويتوصلون الى الحقيقة التي صاغها ماركس في جملته الشهيرة « الا أن شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو نفسه حرا » !

« من تحت الدلف الى تحت المزراب »
دافع الضرائب الاسرائيلي يدفع ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها

تل أبيب - نشرت « دافار » نبأ لمراسلها الخاص في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، جاء فيه أن تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين قرروا توظيف سماسرتهم في اسرائيل لحساب شركاتهم اذا قررت الحكومة الاسرائيلية الغاء العمولة التي يتقاضاها اولئك السماسرة من وزارة الدفاع الاسرائيلية لقاء خدمات الوساطة التي يقومون بها لشراء الاسلحة الامريكية .

وكانت الحكومة قد اضطرت في الاسبوع الماضي الى اتخاذ قرار بالغاء دفع هذه العمولة بعد أن انفضحت أمام الرأي العام المحلي وتبين أن هذه العمولة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مئات ملايين الليرات الاسرائيليةسنويا.

ومن الواضح أن قرار تجار السلاح ومنتجيه الامريكيين جاء «لينقذ» زبائنهم السماسرة في اسرائيل وليعوض عليهم ما سيخسرونه نتيجة لقرار الحكومة بالغاء دفع العمولة المذكورة ، ومن الواضح ، أيضا ، أن تجار السلاح ومنتجيه لن يقتطعوا من أرباحهم الضخمة المبالغ التي سيدفعونها لزبائنهم السماسرة ، بعد ان أصبحوا موظفين لديهم ، بل سيضيفونها الى سعر الاسلحة بشكل أو بآخر .فيظل دافع الضرائب الاسرائيلي هو الذي يتحمل ، في نهاية الامر ، ثمن الاسلحة وثمن السمسرة عليها .

رؤية سياسية للواقع - بقية

وهذا أصبح يستلزم اجراء فرز اجتماعي وسياسي جديد . وهناك قاعدة أساسية للفرز وهي أن على المناضل أن يختار بحسم بين الثورة والثروة . بمعنى أن جميع القيادات والمسؤولين فيالحزب والجيشوالحكومة وأجهزة القطاع العام لا بد وأن تكون غير حائزة لاية ملكية استغلالية أو تكون لها مصالح برجوازية . من يريد أن يكون مالكا أو يجمع ثروة خاصة عليه أن يخرج من أجهزة الثورة وسلطاتها الى القطاع الخاص . ونحن اخترنا بوضوح التعايش مع القطاع الخاص في هذه المرحلة من تطورنا . وذلك في اطار خطة التنمية وبالحدود المسموح بها قانونا في نظامنا .

كيف سيتم الفرز ، من تحت أم فوق ؟ ان الفرز سيتم من فوق لتحت . ويجب أن نبدأ بالكبار . البداية بالصغار مسرحية رخيصة . ومقاييس الفرز مقاييس موضوعية لا ذاتية . وهي ثلاثة : التزام بالبرنامج والخط السياسي للثورة ، القدرة على العمل والتميز بالكتابة الفنية اللازمة ، الطهارة الثورية . والباب مفتوح للجميع بلا استثناء ايا كانت منطلقاتهم الفكرية . الشيوعيون والماركسيون في بلادنا وطنيون . لهم كما لغيرهم الحق في أن يعتنقوا المنهج الفكري الذي يرونه للتحليل والرؤية . هذا لا يؤثر من قريب أو بعيد في عملية الفرز .ولكن الذي يؤثر هو فقط التزامهم أو عدم التزامهم بالبرنامج والخط السياسي للثورة وبأن هناك حزبا طليعيا واحدا .

نحن اشتراكيون ومسلمون ولسنا ماركسيين . ومع ذلك فنحن لسنا معقدين من الماركسيةأو ضد الماركسيين لانهم ماركسيون . ولا نريد ان نكون طرفا في هذه اللعبة التي لا يستفيد منها الا الاستعمار والرجعية .

شيء آخر ينبني على الفرز بالضرورة وهو أن القوى الاشتراكية المتحالفة هي الفلاحون والعمال والمثقفون الثوريون والجنود . ولا أستطيع تحت أي معيار أن نضم اليها البرجوازية مهما كانت وطنية . انها وطنية معادية للاستعمار حقا . ولكنها في نفس الوقت معادية للاشتراكية .

من حق هذه البرجوازية الوطنية ان تجد الحماية منا ما دامت تقدم خدمات انتاجية للوطن . ولا تحاول أن تبني لنفسها قوة سياسية معادية للثورة . لتهتم برأسمالها وتترك الثورة للثوار والا تحول التغيير من عملية طابعها العام هو السلم الى عملية طابعها العام هو العنف .

الاساس المتين لتنظيم - بقية

تشترك المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا مع الاتحاد السوفياتي في التوظيفات لاستخراج النفط المتوفر بكثرة في الاتحاد السوفياتي ، والامثلة كثيرة جدا خاصة فيما يتعلق ببناء القواعد والفروع الاقتصادية الجديدة المتعلقة بالثورة العلمية التكنولوجية الحديثة كالالكترونيكا والالات الحاسبة وغيرها وذلك وفق تنسيق مبرمج ولامد طويل بين الدول الاشتراكية .

أما شروط القروض المعطاة فمريحة جدا وتلبي مصالح جميع الاطراف اذ أن تغطية القرض تبدأ فقط بعد بدء الانتاج في المشاريع المقامة بواسطة القرض . والتغطية عبارة عن تصدير البضائع والمواد الخام من المكان الذي انشأ وبدأ فيه الانتاج . والفائدة على القرض لا تزيد عن ٤-٥ ٪سنويا ولبلد كمنغوليا الفائدة ٢ ٪ وفي أغلب الاحيان تعفى من دفع الفائدة وحتى من دفع القرض نفسه .

ومن هنا يتضح الجوهر والمضمون الاساسي للعلاقات التسليفية الاشتراكية ، حيث أن القرض لا يعتبر وسيلة للضغط السياسي والاقتصادي وأداة لتكبيل الدول التي تستلمه كما هو الحال بالنسبة للقروض الامبريالية. وانما يعتبر عاملا مساعدا هاما في تطوير وزيادة القوة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية . وفي تعزيز وتوثيق علاقاتها الاقتصادية المالية وعلى أساس التنسيق الصحيح بين أهمية تطوير الاقتصاد الوطني في كل بلد اشتراكي ومصلحة التطور الاقتصادي والمالي للاقتصاد الاشتراكي بمجمله ولما فيه مصلحة جميع شعوب الدول الاشتراكية .

والخلاصة أن ثبوت وتطور النظام النقدي المالي والعلاقات المالية الاقتصادية لدول مجلس التعاضد ليس أمرا عفويا موقتا بل هو نتيجة حتمية موضوعية حتمتها وتحتمها الاسس المتينة التي يرتكز عليها النظام الاشتراكي في تطوره .

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء في الكنيست
استيراد عمال من الخارج



وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل حول استيراد العمال من الخارج ، جاء فيه : ان صحيفة « معريب » نشرت في ١٩-١-٧٥ نبأ عن ادارة مصنع فولكان ، في خليج حيفا ، انها استوردت ١٣ عاملا من قبرص .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان النبأ صحيحا ، وكم عدد العمال الاجانب في البلاد ، ومن اية اقطار ؟ . كما سأل اذا كان الوزير يعتقد انه لا مناص من استيراد عمال فنيين من خارج البلاد ، وما هي التدابير التي اتخذتها الوزارة لتدريب عمال محليين ؟ .

ويقول مراسلنا ان الصحف سبق ان نشرت أنباء عن استيراد عمال وخادمات ، بأجور بخسة او بدون أجرة ، بل بمجرد اللقمة من تيوان .

اغتصاب الخان الاحمر

ووجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير التجارة والصناعة يسأله فيه :

١ - اذا كان صحيحا ان « الخان الاحمر » قد أعلن منطقة تطوير درجة ب ؟

٢ - هل قررت الحكومة ضم منطقة « الخان الاحمر » (طريق اريحا) ؟ واذا لم تقرر فكيف يجري اعلان المنطقة منطقة تطوير ؟ .

التعليم العربي :
هل من عادة الوزير ألا يجيب ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير المعارف جاء فيه انه بعد محاضرة القاها معالي الوزير امام جمهور معلمين في الناصرة (١٦-١-٧٥) ، طلب عدد من المعلمين توجيه أسئلة حول عدد من القضايا المتعلقة بحالة التعليم في الناحية العربية وحول امور أخرى وردت في الحاضرة ، غير انه لم يتح لهم توجيه الاسئلة .

وسأل توفيق زياد اذا كان من عادة الوزير الا يسمح للمعلمين بتوجيه أسئلة بعد محاضرته أمامهم ؟ ولماذا لم يسمح لهم الوزير بتقديم أسئلتهم؟ وهل الرفض كان لضيق الوقت ، أم للتخلص من الاجابة على وضع التعليم المأسوي ؟ ثم الا يعتقد الوزير ان رفضه الاستماع الى الاسئلة هو خشية توجيه نقد لسياسة وزارته ، وان هذا الرفض يتنافى ومبادىء الدمقراطية ؟ ...

تحت ظل الاحتلال :
حيث يعاقب الانسان على "نواياه" وتهدم بيوت الاباء لجرائم لم يرتكبها الابناء !

ليلى العكليك

نابلس - خاص بالاتحاد - عزام العكليك يقبع في سجن نابلس . ذنبه حيازة متفجرات . ولكن هذه المتفجرات تفجرت بين يديه فشوهت يديه . فاعتقل . وابتدأ المحققون بضربه وتعذيبه وهو في طريقه الى المستشفى .. كان ذلك في اكتوبر الماضي . ولكن سلطات الاحتلال لم تكتف بذلك . وانما قامت ، في كانون اول الماضي ، بهدم بيت العائلة الذي يؤوي ١٥ نفرا ، منهم زوجة عزام الشابة ليلى العكليك التي تنتظر مولودها البكر .

وقد روت الام للمحامية فيليتسيا لانغر ، التي زارت المكان ، كيف هدموا البيت الجديد قالت : « بعد اعتقال ابني بشهرين حلمت ان اليهود جاؤوا وهدموا البيت وفي اليوم التالي بالضبط جاء العساكر اليهود طوقوا البيت وامرونا باخلائه واعطونا نصف ساعة لنخرج من البيت ما قضينا عمرا في جنيه . ورغم مساعدة الجيران انقضى الوقت وبقي متاع كثير ظل تحت انقاض البيت الذي هدمه البولدوزر . وحتى المتاع ، الذي انقذ ، تلف كثير منه بسبب تعرضه للمطر أياما عديدة » ..

اما ما تتعرض له هذه العائلة المتكودة ومئات والوف مثلها فشيء لايهم سلطات الاحتلال في شيء .

عزام العكليك

البيت المهدوم

الحكم بالسجن على محمد ابراهيم كايد من رام الله

رام الله - خاص بالاتحاد - في ٢٧ يناير الماضي عقدت المحكمة العسكرية برام الله جلستها الثانية للنظر في قضية محمد ابراهيم كايد زيد .

وكان محمد كايد قد اعتقل في ٢٢-٨-٧٤ ووجهت اليه اربع تهم انكرها جميعها في الجلسة الاولى واعترف بها بهذه الجلسة . يلاحظ انه حين طلبت اليه الشرطة أخذ افادته رفض أن تسجل بالعبرية واصر أن يكتبها هو نفسه وبخط يده . فتم له ذلك ... وبعد أن انتهى المحامي وليد الفاهوم من مرافعته وقف محمد كايد على منصة الشهود ليقول كلمته الاخيرة :

- أقف هنا كأي انسان فلسطيني يطمح للسلام ويصبو للعيش بهدوء ويناضل من أجل اعتراف متبادل بين الشعبين كي يكون لكل دولته الخاصة به . وبعد ، فسوف لا تكون هنالك حاجة لاستعمال السلاح . اطلب من المحكمة أن تفهم الوضع ...

القاضي سأله : كم سنة درست ؟

فأجاب : الثالث اعدادي (أي تسعة صفوف) .

وهمس القاضي لنفسه .. يبدو أنه مثقف !!

واختلت المحكمة نصف ساعة لاصدار القرار كالتالي : على العضوية في الجبهة الشعبية الديمقراطية سنة بالسجن الفعلي واخرى مع وقف التنفيذ . وعلى الاتصال مع صالح رأفت بعمان تسعة شهور بالسجن الفعلي. وعلى حيازة المواد المتفجرة والصاعق ١٥ شهرا فعليا و ٢١ شهرا مع وقف التنفيذ. وعلى حيازة المنشورات أربعة شهور . بحيث تكون جميع الاحكام متداخلة أي أنه حكم على محمد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهرا من يوم اعتقاله .

في سجون الاحتلال
جولة في سجني نابلس ورام الله

رام الله ونابلس - لمراسلنا - زار المحامي وليد الفاهوم في ١٤ يناير الماضي سجني رام الله ونابلس .. وقابل بعض المعتقلين ، ومنهم عبد الله البعيرات (البياع) الذي مضى على اعتقاله عشرة اشهر وجددت مدة اعتقاله في ١٣-١ لستة اشهر أخرى . كما قابل غسان حرب الذي رزق طفلا وهو في السجن ولم يسجل بعد في هوية والده . ثم قابل المعتقل اداريا عبد الحميد ابو حمص ، لاول مرة ، وهو من منطقة رام الله . وعلم ان السلطات جددت اعتقال عباس عبد الحق ، مهندس بلدية نابلس ، لستة اشهر أخرى ، وكان قد اعتقل في نيسان الماضي .

كذلك قابل المعلم محمد بغدادي وسهيل جودت ، الشرطي السابق ، الذي حكم بالحبس لمدة ٨ سنوات في ٢٠-١١-٧٤ قبل انيستطيع توكيل محام ... وذلك بتهمة حيازة أسلحة وعضوية منظمة غير مشروعة .

كما قابل عادل الزاغا ومصباح عبد العال ونبيل قحاويش وغسان الخطيب ، اذ كانت محاكمتهم ستجري في اليوم التالي .

محليات

اصابات العمل وحالة الوقاية

وجه النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير العمل جاء فيه انه في كانون الثاني قضى عاملان نحبهما في مصافي سدود نتيجة تسمم بالغاز . وسأل النائب الشيوعي في استجوابه عما اذا أجرت الوزارة تحقيقا في الحادث ، وما هي مسؤولية اصحاب العمل عن موت العاملين ، وما هي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل ؟

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست:

هل تقام قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ؟

وجه النائب الشيوعي توفيق زياد - باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا الى رئيس الكنيست لادراج اقتراح عاجل على جدول ابحاث الكنيست حول موضوع : بحث الادارة الامريكية في اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل .

وجاء في الطلب ان مجرد البحث في الادارة الامريكية لاقامة قواعد عسكرية في اسرائيل يعتبر مسا بسيادة دولة اسرائيل . ان اقامة مثل هذه القواعد يحول اسرائيل الى دولة تابعة للولايات المتحدة وتهدد بالخطر قيام الدولة وأمنها .

ان القواعد العسكرية الامريكية في اسرائيل تؤدي الى زيادة التوتر في المنطقة . وترى الدول المجاورة في ذلك وبحق ، تهديدا لاستقلالها وسيادتها .

ولذلك نقترح اجراء مناقشة عاجلة في الكنيست حول الموضوع ، واتخاذ قرار مبدئي برفض اقامة مثل هذه القواعد في اسرائيل .

لجنة الطلاب العرب تنصح وتشجع طالبي الالتحاق بالجامعات

القدس - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بيانا لمنفعة الطلاب الذين ينوون الالتحاق بالجامعة تعرضت فيه للمشاكل التي أدت الى عدم قبول عدد كاف للجامعة مع انهم اجتازوا امتحانات البجروت بنجاح وأحدها عدممعرفة المتقدم للجامعة بالشروط المتعلقة بكل كلية وكل موضوع .

وتنصح اللجنة بتقديم الامتحان البسيخومتري باللغة العربية وان يسجل الطالب في النماذج الافضلية الثانية لموضوع لايحتاج لامتحان الذكاء . كما نصحت الطلاب بتجنب السنة التحضيرية ، ان أمكن، لان مشاكل الدخول في السنة التحضيرية مشابهة لمشاكل الانتساب للجامعة ، خصوصا بعد ادخال امتحان ذكاء على شروط القبول .

كما أبدتاللجنة استعدادها لمساعدة اي طالب لتذليل المصاعب .

كما قررت ان تخرج بحملة اعلام في المدارس الثانوية للارشاد والنصح .

الموغي ورابين الى الوزارة ؟

تل ابيب - نشرت معريب ، امس، ان قيادة حزب العمل تبحث فيمسالة ضم عضو الكنيست يوسف الموغي (راف) ورئيس بلدية حيفا ، وابا ابين ، الى الائتلاف بهدفتدعيم الحكومة بعد استقالة اهرون يريف، وينص الاقتراح على ان يكون ابااين نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للاعلام ، والموغي وزيرا بلا وزارة .

تقييد تنقل عاصم الخطيب ورياض خوري

الرامة - لمراسلنا - تلقى عاصم الخطيب، عضو لجنةالمبادرة الدرزية ومن نشيطيها ، هذا الاسبوع ، أمرا من السلطات العسكرية يحظر عليه السفر الى الضفة الغربية وغزة والجولان المحتلة لمدة سنة . وهذه هي المرة الثانية التي يتلقى فيها عاصم الخطيب مثل هذا الامر .

وفي شفاعمرو تلقى الرفيق رياض خوري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة ، أمرا مماثلا يحظر عليه بموجبه السفر الى المناطق المحتلة.

هل الهستدروت لشارون وأمثاله أم للعمال ؟

كتب الرفيق مفيد مهنا ينتقد سياسة قيادة الهستدروت التي تهدف الى غسل ادمغة المواطنين العرب والتي تقف وراءها الدائرة العربية في الهستدروت - قسم الارشاد والتنوير (!!) . ولكن الجماهير العربية ترفض تناول السم في الدسم. وضرب أمثلة عن كيفية « استقبال » المواطنين العرب لمحاضرين عنصريين من أمثال شارون ونسيم العاد وغيرهما . كما ان الجمهور في اكثر الامكنة يقاطع هذه المحاضرات الهستدروتية المريبة.

ولكن الهستدروت بدل ان تعمل على سد النواقص مثل تجهيز النوادي واقامة الملاعب الرياضية والندوات الثقافية فانها تطعم او تحاول اطعام الجماهير العربية جوزا فارغا .

ويلاحظ مفيد مهنا ان نشاط الهستدروت يركز حيث يتمتع الشيوعيون بنفوذ او حيث يعملون على ابعاد الناس عن افكارهم .

وقرية يانوح المعزولة ليست بحاجة - في نظر المسؤولين في الهستدروت ، الا لدورة مواطنة صالحة لنساء القرية .

ودعا لان تصبح الهستدروت منظمة لفائدة العمال لا لشارون وأمثاله ..

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا – مكابي يافا (١ – ١)
مكابي تل أبيب – شمشون (١– صفر)
هبوعيل تل أبيب – هبوعيل القدس (٣ – صفر)
هبوعيل حيفا – بني يهودا (١ –صفر)
بيتار تل ابيب – بيتار القدس (١–١)
هكواح رمات غان – مكابي بيتح تكفا (١ – ١)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل بيتح تكفا (صفر – صفر)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل كفار سابا (صفر – صفر)

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٢٤
٢ – بئر السبع	٢٣
٣ – كفار سابا	٢٣
٤ – هبوعيل حيفا	٢٢
٥ – شمشون	٢٢
٦ – هبوعيل القدس	٢٠
٧ – هكواح رمات غان	٢٩
٨ – هبوعيل الخضيرة	١٨
٩ – مكابي تل ابيب	١٨
١٠ – بيتار تل ابيب	١٧
١١ – بيتار القدس	١٧
١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٣ – مكابي يافا	١٥
١٤ – هبوعيل تل أبيب	١٤
١٥ – بني يهودا	١١
١٦ – مكابي بيتح تكفا	١٠

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – هبوعيل نحلئيل (٢ – صفر)
هبوعيل رمات غان–مكابي حيفا(٢–صفر)
طيرة الكرمل – هبوعيل نتانيا(٢ – ٢)
هبوعيل صفد – هبوعيل هرتصليا(١–١)
هبوعيل كريات شمونة–بيتار نتانيا(٢–٢)
هبوعيل نهاريا – هبوعيل عكا(صفر–صفر)
هبوعيل طبريا – مكابي الخضيرة(١–١)
مكابي هرتصليا – هبوعيل كريات آتا (٢ – صفر)

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٢٦
٢ – هبوعيل عكا	٢٤
٣ – هبوعيل رمات غان	٢١
٤ – بيتار نتانيا	١٨
٥ – هبوعيل طبريا	١٨
٦ – مكابي هرتصليا	١٨
٧ – هبوعيل نتانيا	١٧
٨ – مكابي الخضيرة	١٧
٩ – طيرة الكرمل	١٧
١٠ – هبوعيل نهاريا	١٧
١١ – هبوعيل صفد	١٧
١٢ – شباب الناصرة	١٦
١٣ – هبوعيل هرتصليا	١٦
١٤ – هبوعيل قريات آتا	١٦
١٥ – هبوعيل نحلئيل	١٥
١٦ – قريات شمونة	١٥

الدرجة الاولى – جنوب

الفريق	النقاط
١ – عميدار	٢٤
٢ – هبوعيل بات يام	٢٤
٣ – هبوعيل يهود	٢٣
٤ – ريشون لتصيون	٢٢
٥ – مكابي شعرايم	٢١
٦ – هبوعيل ديمونة	٢٠
٧ – هبوعيل بئر يعقوب	١٩
٨ – هبوعيل اشدود	١٨
٩ – هبوعيل مرمورق	١٧
١٠ – بيتار الرملة	١٧
١١ – هبوعيل حولون	١٧
١٢ – هبوعيل اللد	١٧
١٣ – بيت شمش	١٦
١٤ – نص تصيونة	١٥
١٥ – هبوعيل الرملة	١٣
١٦ – بيتار يافا	٥

بئر يعقوب–هبوعيل الرملة(٤ – صفر)
هبوعيل مرمورق – هبوعيل اللد (صفر – صفر)
هبوعيل اشدود–نص تصيونة (٣ – ١)
هبوعيل بيت شمش–هبوعيل يهود(٢–٢)
هبوعيل بات يام– بيتار يافا(٣–صفر)
بيتار الرملة – عميدار (٢ – ١)
هبوعيل ديمونة – هبوعيل حولون(٤–١)
رشون لتصيون – مكابي شعرايم(١–١)

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – تل – حنان	٣٠
٢ – الناصرة العليا	٢٨
٣ – المجيدل	٢٦
٤ – افيكيم	٢٣
٥ – بيتار نهاريا	٢٢
٦ – كفار روبين	١٩
٧ – اخاء ابناء الناصرة	١٧
٨ – بيسان	١٧
٩ – مكابي طبريا	١٧
١٠ – هبوعيل طبعون	١٥
١١ – بيتار طبريا	١٥
١٢ – هبوعيل حتصور	١٤
١٣ – مجد الكروم	١١
١٤ – بيتار قريات شمونه	١١
١٥ – قريات حاييم	١٠
١٦ – مكابي حتصور	٩

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – محني يهودا	٣٢
٢ – جيعات حاييم	٢٩
٣ – رعنانا	٢٦
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥ – كريات يام	٢٠
٦ – جيعات اولغا	٢٠
٧ – هبوعيل بنيامينا	١٥
٨ – بيتار دوب	١٥
٩ – بيت اليعزر	١٥
١٠ – مكابي بياليك	١٥
١١ – مكابي هشرون	١٣
١٢ – مكابي بارديس حنا	١٣
١٣ – العفولة	١١
١٤ – جبيع هكرمل	١١
١٥ – الطيبة	١١
١٦ – بيتار بنيامينا	١٠

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي هشكما	٢٨
٢ – قريات اونو	٢٥
٣ – اور يهودا	٢٤
٤ – راس العين	٢٣
٥ – « عليا » كفر سابا	٢٣
٦ – كفار شليم	٢٢
٧ – جبعاتايم	١٩
٨ – كفر قاسم	١٧
٩ – بيتار هرتصليا	١٧
١٠ – بيتار رمات غان	١٦
١١ – بيتار اللد	١٥
١٢ – بيتار بات يام	١٣
١٣ – هبوعيل الشمال	١٢
١٤ – مكابي يهود	١٢
١٥ – مكابي حولون	١١
١٦ – بيتار حولون	١١

عرب النقب – بقية

..٤٠ – ٤٩٩ دونم يتسلم (٤) أربعة دونمات تحت السقى».

ثمة مقترحات تعويض اخرى ، لا مجال للخوض فيها جميعها ، الا انها مجحفة جدا ولا تقل « سخاء » عن التي سبق وذكرت . وهي أن تكشف عن شيء فعن استهتار السلطات المهين بمشاعر المواطنين العرب وحقوقهم المشروعة .

وحتى لجنة الحلول التي يقترحها طوليدانو في رسالته الى مشايخ العرب فلا تشمل اى ممثل عن أصحاب الحق الشرعيين . وهي تضم موظفا عن دائرة التسوية وممثلا لدائرة أملاك اسرائيل السيئة الصيت فيما يتعلق بالارض العربية ، وممثلا عن مكتب طوليدانو شخصيا . وتجربة مثل هذه اللجان في قرانا العربية معروفة للقاصي والداني . وهي غنية بخبرتها في تصفية أراضي المواطنين العرب . ومثل هذه اللجان أبعد ما يكون عن انصاف أصحاب الحق الشرعيين .

من الواضح أن السلطة لن تعدم عناصر من بين الاهلين العرب يعملون على تنفيذ مخططها الاثم وتمرير أمر المصادرة . ولن تتورع هذه السلطة عن اللجوء الى كل ما في جعبتها الواسعة من وسائل وطرق لمصادرة الارض عنوة . فمنذ قيام الدولة سنت مختلف القوانين والانظمة لاضفاء صبغة الشرعية على عملية سرقة أراضي البقية الباقية من شعبنا العربي في هذا الوطن الغالي . ولكنها لن تنجح في ثني المواطنين العرب عن مقاومة هذه الانظمة التعسفية ومخططات المصادرة الاثمة . واثبتت السنوات الماضية أن عرب النقب متشبثون بحقهم في أراضيهم كبقية اخوانهم في الجليل وغيره . وكلما ضيقت السلطات تآمرها على ما تبقى لهم من الارض غرزوا جذورهم فيها وانغرسوا في ترابها وازدادوا تعلقا بها وحبا لها . وان ما يكسب عرب النقب ثقة ودفئا وأملا اننا نعيش في وقت تقترب فيه شمس الحق من البزوغ ليعود الحق الى صاحبه الشرعي . أما الذين ما زالوا يحلمون ان بامكانهم مصادرة الارض العربية لاقامة المستوطنات على خرائب أصحابها فلا شك انهم يسحبون آخر البسط من تحت اقدامهم .

ويستطيع عرب النقب أن يفشلوا هذه المؤامرة الجديدة اذا عرفوا كيف يوحدون صفوفهم وينبذون كل ما يسيء الى قضيتهم ومعركتهم العادلة ويعملون على تجنيد الرأي العام اليهودي والعربي لمساندتهم .وكلما التصقوا أكثر بالارض التي منحتهم الحياة ازدادوا قوة . وضمنوا تحقيق مطالبهم الشرعية وأهمها الاعتراف بحقهم الكامل في الملكية على أراضيهم والعودة الى مساكنهم ومزارعهم ومراعيهم وتطوير هذه الاراضي والمزارع .

التصدى لمحاولة الردة – بقية

المساعدات السوفياتية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، لوقعت مصر ضحية للاستعمار الجديد ولاعوانه المحليين .

وقال : وبفضل المساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السوفييتية فشلت كل محاولات الاعتداء الامبريالي على حرية مصر واستقلالها . ولذلك – قال – ليس غريبا أن يتوجه أعوان الاستعمار ، في محاولتهم ارجاع مصر الى حظيرة الاستعمار ، الى التحريض على العلاقات السوفياتية – المصرية والى التشكيك بها.

وذكر خيري عزيز قراءه بان الاتحاد السوفياتي هو الدولة العظمى الوحيدة التي قدمت وتقدم للشعوب المناضلة من أجل تحررها كل المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية المطلوبة .

واختتم خيري عزيز مقاله – الذى نشرته الصحف السوفياتية نقلا عن « الطليعة » : ان القوى الوطنية الحقيقية في مصر والعالم العربي تعرف أن واجبها الوطني يدعوها الى تقوية العلاقات العربية السوفياتية . فالاتحاد السوفياتي هو البلد الذى لم يترك الدول العربية ولا مرة لوحدها. وفي الاوقات العصيبة كان يقدم لها كل ما تحتاجه ولم يتركها أبدا لوحدها ضد الاستعمار .

فوز «شباب» الناصرة «هل» يتكرر ؟!!

الناصرة – لمراسلنا الرياضي – لم يخب ظننا في فريق شباب الناصرة ، بأنه يملك القدرات الفنية التي تمكنه من تقديم أجمل العروض الرياضية ، في كل مباراة له مع فرق الدوري . بل ويتعزز اعتقادنا بأن الاعتداءات الهمجية على الفريق هي التي تعيق عليه تطوره ووصوله الى قمة الدوري ومنطقتها .

قدم « شباب الناصرة » ، هذا السبت ، عرضا رياضيا رائعا على ملعبه وبين جمهوره تمكن خلاله من الفوز على الفريق الضيف من نحلئيل بالنتيجة (٢ – صفر) .

بدأت المباراة حماسية ومثيرة ، ففي الدقيقة السابعة دوى صوت حوالي ٣٠٠٠ متفرج حضر المباراة ليطغى على صوت صفارة الحكم الذي أعلن ضربة رياض فاخوري ، لاعب دفاع الناصرة ، اصابة لصالح فريقه .

بعد هذه الاصابة ، لم يبد على شباب الناصرة انهم اكتفوا بالنتيجة ، بل ان هجماتهم على مرمى الضيوف أجبرت مدرب فريق نحلئيل على ان يتخذ الخطة الدفاعية في اللعب قاعدة يعتمد عليها فريقه طوال المباراة .

وهكذا ، ففي الدقيقة ال – ١٥ من بداية الشوط الثاني ، وجه مجيد سلباق الكرة الى شباك نحلئيل محققا الاصابة الثانية لفريقه عن بعد ١٦م .

لقد رفعت نقطتا الفوز على نحلئيل فريق شباب الناصرة من المرتبة ١٥ الى ال – ١٢ . ولكن فارق النقاط بينه وبين المرتبة الاخيرة لا يزال نقطة واحدة . فما الامل ؟ في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق هبوعيل عكا القوي جدا والذى يحتل المرتبة الثانية على ملعب عكا . ويذكر القراء فوز الناصرة على عكا في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عكا ، في ٢٩–٩–٧٤ ، ضمن مباريات كاس الدولة . ولكن الفريق العكي ، عندما لعب على ملعب الناصرة ، في ٢٦–١–٧٤ ضمن مباريات الدوري، استطاع ان يقتنص نقطة ثمينة من الناصرة ، فما الذي سيجرى هذا السبت ؟

الطيبة في وضع حرج

هل من لعب مركز ينقذها ؟

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في باردس حنا خسر فريق الطيبة مباراته مع فريق « مكابي » المحلي ، بالنتيجة ١ – صفر . خرج فريق الطيبة للمباراة وهو يعرف ان الخسارة تعني الانزلاق في قاع الدوري . وقد نزل الى الملعب وأمله كبير في عدم الخسارة في هذه المباراة الهامة . وخلال غالبية وقت المباراة سيطر أبناء الطيبة على أرض الملعب ، وهاجموا مرمى باردس حنا مرات متتالية ، ولكن هذه الهجمات خلت من التركيز والتحكم مما أدى الى اضاعة الاهداف . وحيال ذلك سجل فريق باردس حنا هدف الفوز في بداية الشوط الثاني . وذلك نتيجة خطأ وحيد قام به حارس مرمى الطيبة .

لقد جاءت خسارة الفريق في هذه المباراة مخالفة لتوازن القوى الذى مال طول المباراة لصالح الطيبة . ومع هذه الخسارة تعسر وضع الفريق ، مما يدعونا الى تحذير أعضاء الفريق ، ان استغلوا كافة الامكانيات للفوز أو التعادل ، وتفادوا أية خسارة .

● في الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق شارون نتانيا . فهل استنتج الفريق العبر وجهز نفسه لان يتذوق طعم الانتصار من جديد ؟

خسارة كفر قاسم بالتهديد والوعيد

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – أجرى فريق كفر قاسم مباراته ، هذا السبت ، مع الفريق الذى يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري ، « هشكما » ، على ملعب « هشكما » وخسر بالنتيجة ٢ – صفر . لقد جرت المباراة في ظروف صعبة سادها جو من التهديد والوعيد والشتائم أشاعه جمهور ولاعبي «هشكما» الذين استغلوا كل الوسائل – رياضية وغير رياضية – لكسب المباراة . فاضطر أبناء كفر قاسم ، ازاء هذا الجو ، ان يلعبوا دون المستوى خصوصا في الشوط الاول حيث سجل فريق « هشكما » هدفين . أما في الشوط الثاني فتعادلت القوى ، وعرض هجوم كفر قاسم فريق « هشكما » للخطر عدة مرات ، ولكن بقيت بدون جدوى ، حتى نهاية المباراة .

في الاسبوع القادم ، سيستضيف فريق كفر قاسم فريق كفار شليم ، فهل تراه يعوض ؟!

فوز كفر قرع دائما

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – فاز فريق شباب كفرقرع على فريق بيتار برديس حنا بهدفين مقابل لا شيء احرزهما اللاعب عزمي كنعوش . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كفرقرع ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة .

مباراة بين عارة والطيبة

باقة الغربية – من محمود جزماوي– تبارى فريق هبوعيل عارة وفريق مكابي الطيبة على ملعب باقة ،أسفرت عن فوز فريق عارة باربعة أهداف مقابل لا شيء .. ادخل الاهداف اللاعبان عاطف هلال وفيكتور يونس .. هدفين لكل منهما .

والجدير بالذكر أن فريق عارة لم يتبار في الاسبوع الماضي بسبب هطول الامطار .

فوز « مكابي » وتعادل « هبوعيل » السخنينيين

سخنين – من علي بشير – جرت مباراة « مكابي » سخنين ، هذا السبت ، على ملعب كفرسميع مع فريق « هبوعيل » المحلي . وقد سادها جو من الروح الرياضية العالية من الفريقين .

في الدقيقة العاشرة انفرد خليل بشير بحارس المرمى المضيف ليحرز الهدف الاول لصالح سخنين . وبعد مرور عشر دقائق أحرز هجوم كفرسميع هدف التعادل . وقبل نهاية الشوط الاول احرز ماجد بشير الاصابة الثانية . وفي الشوط الثاني كمال غنايم ومن بعد ٤٠ م يحرز اصابة فريقه الثالثة . وافتتح سلسلة الاهداف هذه اللاعب ماجد بشير ليجعلها ٤ مقابل هدف واحد لكفر سميع .

* اما هبوعيل سخنين فتعادل مع فريق شباب طمرة على ملعب الاخير بلا اهداف .

تهنئات

تهانينا القلبية وتحياتنا الحارة الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في يوبيله الخمسين

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

تهانينا القلبية الحارة الى :

* الرفيق محمد نفاع وزوجته بالمولود الجديد **مروان**

* الرفيق حبيب حزبون وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

* الصديق العزيز يعقوب حجازي وزوجته **بالمولودة الجديدة** .

ادوار الياس
عبد العظيم مصطفى
حبيب داوود
براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا

الحزب

قطاع كفر ياسيف

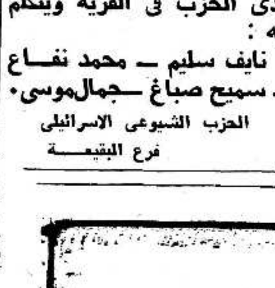
محاضرة حول :
الازمة الراسمالية في مرحلتها الحاضرة
يقدمها : الرفيق ابراهيم مالك
يوم الاربعاء ٥–٢–٧٥ في نادى كفر ياسيف الساعة السادسة مساء .

●

ليسقط التحريض العنصرى ضد قرية البقيعة * ليلغ أمر الاعتقال المنزلي المفروض على نايف سليم

اجتماع عام
يعقد الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ٨–٢–٧٥ في نادى الحزب في القرية ويتكلم فيه :
نايف سليم – محمد نفاع – سميح صباغ –جمال موسى.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
فرع البقيعة



أريد حلاً فيلم سعيد مرزوق : من افضل افلام السينما العربية !

عالم الفنون

تبدأ عناوين الفيلم ونقرأ « أريد حلا » وهو أسم الفيلم ، ونقرأ بطولة فاتن حمامة ورشدي أباظة ، ونقرأ : مع نخبة من نجوم الكوميديا ، ونقرأ : مع ناديا ارسلان .

وينمو فينا احساس قديم نعرفه جيدا . ونعتقد أننا أمام فيلم عربي تقليدي عنوانه ميلودرامي ، ابطاله نجوم ، وفيه ضحك وبعض الجنس .

وتنتهي العناوين باسم المخرج سعيد مرزوق . وهو أسم يعيد الينا بعض الثقة .

ينتهي الفيلم والثقة كاملة والفرح على أشده . ذلك أننا قضينا بعض الوقت مع واحد من أفضل الافلام التي عرفها تاريخ السينما العربية .

« أريد حلا » يطرح مشكلة اجتماعية تتعلق بوضع المرأة العربية والقوانين التشريعية التي تحدد وضع المرأة وعلاقة هذه القوانين بالشريعة الاسلامية نفسها .

قصة الفيلم تحكي عن فتاة مصرية تتزوج زواجا تقليديا من ديبلوماسي مصري ، زمن ما قبل الثورة ، ويستمر الزواج عشرون عاما والى ما بعد الثورة المصرية . والمرأة تشعر طيلة هذه الفترة بكره لزوجها. وبعد عشرين عاما من الزواج تطلب الطلاق عن طريق المحكمة الشرعية ، تنتهي دعوى الطلاق برد الدعوى لصالح الزوج .

هذا هو الخط العام للفيلم . وهو منفذ بدقة وموهبة سواء على مستوى السيناريو ، او على مستوى الاخراج . والفيلم متكامل على المستوى الفكري والمستوى الجماعي .

يتكون سيناريو الفيلم من عدة مواضيع ترافق الحكاية الاصلية وتغنيها وتعمق من افكار الفيلم . وكل من هذه المواضيع يروي بدوره حكاية صغيرة : حكاية المطلقة العجوز التي تموت من الفقر ، حكاية المطلقة الشابة التي تتحول الى عاهرة ، حكاية المحامي الدجال وحكايات اخرى اكثر قصرا ولكنها لا تقل أهمية . ان هذا الترابط بين المواضيع المختلفة يؤدي الى طرح مجموعة من الافكار المهمة حول الواقع المصري من خلال مشكلة المرأة .

مشكلة المرأة

الفكرة الاساسية تدور حول هموم الشخصية الرئيسية في الفيلم أي المرأة الثرية (فاتن حمامة) التي تطلب الطلاق من زوجها . والمشكلة بالنسبة لها مشكلة حرية ذاتية ، انها مشكلة مجردة نوعا ما ، بمعنى ان المرأة تطالب بوضع اجتماعي متميز بالنسبة لها كأمرأة لها الحق في الطلاق والعيش كما تريد . ولكنها تصل الى مثل هذه الافكار عن طريق التحليل النظري وعن طريق التجربة التي وفرتها لها الحياة في اوروبا مع زوجها الديبلوماسي . وهذه الافكار رغم شرعيتها ، لا تتوافق مع المرحلة الاجتماعية التي تعيشها مصر والتي تكرسها القوانين المرعية .

تذهب المرأة الى المحكمة وهناك تدرك الابعاد الفعلية الواقعية لمأساة المرأة المصرية . ونحن ندرك ذلك جزئيا من خلال مشكلتها ومحليا من خلال مشكلة بقية النساء في المحكمة . وفي قاعة المحكمة يعرفنا المخرج على مجموعة من المشاكل . مقابل مشكلة المرأة الثرية تلتقي بمشاكل المطلقات الفقيرات . وحيث ان القضية بالنسبة للمرأة الثرية قضية حرية شخصية ، تكون القضية بالنسبة للاخريات قصة لقمة العيش . انا من خلال مشكلة واحدة وهي مشكلة الطلاق تتعرف على التمايز الطبقي في مصر . ونلاحظ انه حيث يكون الطلاق بالنسبة لامرأة من الطبقة الغنية ، مطلبا عادلا هدفه الحرية الفردية ، يصبح الطلاق بالنسبة للمرأة الفقيرة مشكلة اقتصادية رهيبة . الثرية تريد الطلاق لكي تحقق وضعا أفضل ، والفقيرة يقودها الطلاق الى الموت جوعا او الى الدعارة .



مشهد من الفيلم

موقف الدين

اذن ، فالمخرج سعيد مرزوق ، وهو كاتب السيناريو ايضا ، يطرح الابعاد المختلفة لمشكلة واحدة : الانسانية المجردة ، والاقتصادية المحددة طبقيا .

وتحتل مسالة الدين حيزا كبيرا من النقاش الفكري الذي يجري في الفيلم . والمسالة تتعدى علاقة التشريعات الدينية حول المرأة ، الى مسالة فهم دور الدين عموما ، وهذا الامر يفهم من خلال الفيلم ككل .

الدين الاسلامي يعطي المرأة حقوقا كثيرة وهو ليس متزمتا ورجعيا كما تبرزه التقاليد وان معظم التقاليد التي تقيد وضع المرأة العربية ، هي تقاليد خارجة عن الدين ومناقضة له ، ولكن الغريب في الامر هو ان القانون الرسمي يساهم في تشويه الدين وفي الخروج عنه ويوضح لنا الفيلم كيف ان الدين يعطي للمرأة حقوقا ويأتي القانون ليحرمها منها . وندرك ان الممارسات التي تتم باسم الدين ، هي ممارسات رجعية تقود الى حماية مصالح الطبقة الحاكمة والى اضطهاد اوساط جماهيرية واسعة .

أفكار كثيرة ومخرج جيد

ومن الافكار الاخرى التي يطرحها الفيلم ، افكار حول النظرة المتخلفة عند بعض الازواج الذين يعاملون المرأة كقطعة من اثاث المنزل ، وافكار حول الفضائح التي تتم في المحاكم ،والافكار المتحررة عند الجيل الشاب والخ ...

بطلة الفيلم تطلب حلا ولا تحصل عليه ، أي ان المخرج لايقدم لنا حلا ، بل انه يضعنا امام طريق مسدود . ولكن المهم في الفيلم انه يضعنا امام ضرورة التغيير والتحرك بهدف هذا التغيير .

استطاع المخرج ان يجعل من فيلمه قطعة حية من الواقع المعاش ، قطعة فنية غنية بالتفاصيل الحقيقية التي تبدو لاصدقها وكانها تسجيلية . وسير الفيلم كله من خلال ايقاع ذكي متوازن . واستطاع ، وهذا أهم ما في الفيلم ، ان ينقذه من السقوط في الميلودراما . فالمخرج لم يضع نصب عينيه اثارة التفرج ، بل تحريك وعيه .

والممثلون لم يتعرفوا كنجوم مشهورين ، بل تحولوا الى نماذج حياتية وكان للمخرج بالطبع دوره الكبير في هذا الامر .

فيلم « أريد حلا » من افضل الافلام العربية تقنيا ومن اكثرها صدقا .

عدنان مدانات
عن « المحرر »

محاضرة موسيقية في حيفا

حيفا – لمراسلنا – استمع اعضاء واصدقاء فرع حيفا للشبيبة الشيوعية ، يوم الجمعة ١\٣١ الماضي ، الى محاضرة عن الموسيقى الكلاسيكية ، قدمها الرفيق وليد كركبي ، استعرض فيها تاريخ تطور الموسيقى والموسيقيين ، ضمنها بمقطوعات موسيقية عذبة طرب لها الحضور .



فتاتنا العربية في كفاحها لاجل التحرر الاجتماعي والوطني

بقلم : ابنة المدينة

الاتحاد – بعثت الينا الطالبة الجامعية « ابنة المدينة » مقالة تستعرض فيها المشاكل الاجتماعية والتعليمية القاسية التي تواجهها الفتاة العربية في مسيرتها نحو الانعتاق من اثر التقاليد الاجتماعية البالية ، التي لا تتلاءم وطبيعة عصرنا ، خاصة ونحن في مستهل الربع الاخير من قرننا العشرين ، ونحو التحرر من كابوس الاضطهاد والتمييز العنصريين ، اللذين نعاني منهما جماهير شعبنا العربية ، عامة ، وفتاتنا العربية بشكل خاص .

وجاء في هذه المقالة « ان فتاتنا العربية ما زالت تتردد كثيرا في كل خطوة تخطوها الى الامام . وتتقدم بخوف وحذر . وتحسب لكل شيء الف حساب . وذلك لانها لم تتحرر بعد من الكثير من التقاليد القديمة والافكار المتحجرة ومن الكبت الداخلي الذي عانت منه طيلة اجيال طويلة المرأة العربية . وحين تحاول فتاتنا ان تبدي رأيها او ان تعبر عن مشاعرها فهي اما خجلة او حذرة فلا تعبر بالشكل الصحيح . ولكن المجتمع يتحمل مسؤولية هذا الخجل والحذر . فلم يرشدها احد بما فيه الكفاية . وغالبا ما تكون النصائح منذ سنوات النضوج الاولى « هذا عيب » و « هذا ممنوع » و « هذا ... » . ولكن الحقيقة المفرحة ان فتاتنا العربية اخذت تعمل ، وان يكن ببطء ، على احتلال مكانتها الصحيحة في مجتمعنا . فنرى ان الفتاة العربية لم تعد تكتفي بانهاء الدراسة الثانوية فقط . واخذت تلتحق بالجامعة . وهنا نشأت مشاكل جديدة لا بد من مواجهتها والتغلب عليها . واولها ما يحد من امكانية التحاق اكثرية فتياتنا الراغبات في مواصلة تعليمهن العالي بالجامعات ، مثل مشاكل المواصلات (الى جامعة حيفا بشكل خاص) والخوف من الاختلاط مع الجنس الاخر والشعور بالنقص احيانا حيال الفتاة اليهودية في الجامعة .

« ولا يكفي الفتاة العربية ما تعانيه من رواسب الماضي ، فحين تلتحق بالجامعة تصطدم بواقع التمييز والتفرقة المر . فغالبا ما يكون الطلبة العرب كتلة واحدة والطلبة اليهود كتلة اخرى ، تنتصب بينهم الحواجز ، بدلا من ان تسود علاقاتهم الصداقة والمودة والزمالة القائمة على اساس الاحترام المتبادل ، بعيدا عن التعالي المهين والكبرياء السخيف والفارغ .

« وتعاني الفتاة العربية مثل زملائها الطلبة العرب من سوء المعاملة على يد الموظفات والسكرتيرات . وان من الامور المؤسفة المحزنة ان بعض الاساتذة لا يترفعون عن الاحجام عن تقديم العون اللازم والنصح الضروري للطلبة العرب . وحتى اذا تقدم طالب او فتاة عربية باقتراح او مطلب ، مهما يكن بسيطا ، غالبا ما يكون نصيبه الاهمال او سكوت اهل الكهف » .

وتؤكد الفتاة العربية « ابنة المدينة » ان آن الآوان لان تصعد الفتاة العربية من كفاحها ونضالها دفاعا عن حقوقها الاولية المشروعة والتخلص من مخلفات الماضي والتقاليد العفنة والعمل بكرامة واباء من اجل حياة افضل ومن اجل الانطلاق على طريق التحرر الاجتماعي والوطني لتنهل من نور العلم وتتمتع بمذاق الحرية السعيد .



(عن «طريق الشعب» البغدادية)

الاحتفال بعام المرأة العالمي في عبلين

عبلين – لمراسلنا– عقدت منظمة النساء الديمقراطيات ، في مطلع الاسبوع الماضي ، اجتماعا نسويا كبيرا لمناسبة عام المرأة العالمي ١٩٧٥. افتتحت الاجتماع باسم فرقة الفتيات التابعة لنادي الاشغال في البلدة سعاد حبيب خوري . وألقت السيدة فاطمة محمود النجمي ، عضو اتحاد النساء الديمقراطيات ، كلمة سياسية شاملة بينت فيها أهمية عام المرأة العالمي للنضال من أجل تحررها ومن أجل تحرير كافة شعوب الارض . وقد دعت السيدة النجمي الحاضرات الى تأييد حركة النساء الديمقراطيات التي تقوم بدور فعال في هذا النضال .

هذا وقد ألقت عضو فرقة الفتيات راضية نصرى المر قصيدة لاقت استحسان الحضور .

عشائر عرب النقب ترفض بالاجماع مشروع المصادرة الطوليداني

بئر السبع – لمراسل خاص – أجمع مشايخ عشائر النقب في الاجتماع الذي عقدوه هنا أمس الاول بحضور العشرات من رؤساء العشائر ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ، على رفض مشروع طوليدانو الذي يستهدف مصادرة البقية الباقية من اراضيهم . (اقرأ ما نشر في العدد الماضي وفي هذا العدد في الصفحة الثانية) .

وتكلم في الاجتماع الشيخ حسن الصانع والشيخ محمد ابو الصيدان والشيخ سليمان العقبي وغيرهم . وتجلت في كلمات المجتمعين الوحدة في الرأي والتصميم على معارضة المشروع ، وقرر المجتمعون ابلاغ قرارهم بالرفض الى السلطات في غضون الاسبوع القادم ، وذلك بعد عقد اجتماع واسع لجميع البدو لانتخاب لجنة تواصل المساعي وتوصل كلمة البدو وتصميمهم الى الرأي العام ، والقيام بحملة مالية . والجدير بالذكر ان بعض الصحفيين المحليين والاجانب اشتركوا في الاجتماع .

عرّابة البطوف ، التي افشلت مؤامرة التعيين ، تتوجه نحو الانتخابات المحلية بالتصميم على افشال مؤامرة شق الصفوف !

عرابة – لمراسلنا الخاص – كان يوما الاربعاء والخميس الماضيين هو موعد المعركة الانتخابية المحلية في هذه القرية الواعية التي أفشلت مؤامرة التعيين الحكومية والزمت وزير الداخلية ، الذي حل المجلس المنتخب قبل حوالي العام ، على اجراء الانتخابات التي ستجرى في الرابع من الشهر القادم – آذار .

ففي يومي الاربعاء والخميس الماضيين تم تقديم قوائم المرشحين الى مأمور الانتخابات . وتقف على رأس هذه القوائم قائمة الجبهة الديمقراطية في عرابة التي قامت بالدور الاساسي في أفشال مؤامرة التعيين وفي المحافظة على سمعة عرابة – القرية التي وقفت ، ولا تزال تقف على رأس قرانا في النضال من أجل الحقوق والتقدم والمستقبل .

تعدد القوائم لتفسيخ الوحدة

وبالاضافة الى قائمة الجبهة الديمقراطية تخوض المعركة ثماني قوائم أخرى لم تستح جريدة «الانباء» الحكومية من الادعاء انها عائلية وتابعة للمعراخ الحاكم ..

والحقيقة ان ٦ من هذه القوائم مركب على اساس عائلي محض . وليس سرا ان تشجيع السلطات لنزول هذا العدد الكبير من القوائم ، بينما عدد اعضاء المجلس المحلي هو ٩ أعضاء فقط ، انما يرجع الى رغبة السلطة في بعثرة الاصوات واضعاف قوة تمثيل كل من هذه القوائم في المجلس المحلي وبالتالي ضرب وحدة الاهالي وصرف انظارهم عن مشروع تهويد الجليل وما يتضمنه من خطر مصادرة البقية الباقية من الاراضي . كذلك تحلم السلطة أن يؤدي هذا الامر الى صرف انظار الاهالي عن مطالبهم الاساسية في الوقت الذي لا تزال القرية تستأجر ٤٩ غرفة للتدريس ولا يزال مشروع الكهرباء ناقصا .

وعملاء السلطات ورجال الهستدروت، الذين يبدون نشاطا محموما ، لا ينسون ، كعادتهم ، ان يروجوا دعايات انتخابية عن قرب بناء مدارس الخ .. ولكن الناس تنظر بحذر شديد الى هذه الدعايات الانتخابية ، وقد علمتهم تجاربهم ان الحقوق تؤخذ ، وليس بسهولة ، ولا تقدمها هذه الحكومة على مائدة من فضة .

قائمة عرابة

وعلى الرغم من تعدد القوائم فان الجميع يعترف ان قائمة الجبهة الديمقراطية في عرابة هي التي تقف في مركز هذه المعركة الانتخابية الهامة وهي التي تحيك السلطة مختلف الدسائس ضدها ، التي هي دسائس ضد القرية ومصالح الاهالي الحيوية ، وهي محط أمل كل طلاب الخير لهذه القرية البطوفية ذات التاريخ النضالي العريق ، في عرابة وخارجها .

وتضم قائمة الجبهة الديمقراطية في عرابة ١٨ مرشحا . والتسعة الاوائل هم : ١ – فضل محمد نعامنة ، ٢ – خالد موسى بدارنة ، ٣ – عمر محمد سعدى ، ٤ – توفيق خليل ياسين ، ٥ – حسني احمد عاصلة ، ٦ – حسين علي صح ، ٧ – عمر خليل موسى ، ٨ – احمد صالح نجار و ٩ – توفيق ابراهيم كناعنة . ويختتم القائمة الرفيقان محمود شاكر الخطيب وابراهيم شكري شمشوم .

وتخوض الجبهة الانتخابات ببرنامج تتعهد بالعمل على تحقيقه . وفي رأسه بناء مدرسة وانارة الشوارع وانجاز الكهرباء كاملا وتعبيد جميع الشوارع والنضال ضد سلب الاراضي وهدم البيوت ، والعمل على فتح عيادة الام والطفل التي أغلقتها اللجنة المعينة ، وتوسيع منطقة البناء والمطالبة باعطاء رخص بناء لجميع الراغبين في بناء بيوت جديدة .

اضراب عن الدراسة في شعب احتجاجا على حرمان التلاميذ المعوزين من المنح الدراسية

شعب – لمراسلنا الخاص – منذ السنة الدراسية الماضية ووزارة الشؤون الاجتماعية ترفض صرف المنح الدراسية للتلاميذ المستحقين من أبناء العائلات الفقيرة في شعب وذات مداخيل محدودة .

ولقد اثار موقف الوزارة وادارة المدرسة والتلاعب المفضوح الذي قام به موظف وزارة الشؤون الاجتماعية في القرية ، المدعو شحادة ، غضب الاهلين . فعقدوا اجتماعا لبحث المسألة في نهاية عام ١٩٧٤ . ولبى الدعوة جميع آباء التلاميذ وأولياء الامور . واجمع كل من تكلم في هذا الاجتماع على شجب حرمان التلاميذ من المنحة الدراسية ، التي هم بامس الحاجة اليها . واستنكر المجتمعون تلاعب بعض العناصر المسؤولة التي عملت على تقسيم المنحة المذكورة لتلاميذ لا يستحقونها بسبب وضع عائلاتهم المالي وحرمان تلاميذ آخرين يستحقونها حقا .

وارسل الاهلون عرائض احتجاج الى وزارة الشؤون الاجتماعية تشرح القضية ورسائل مماثلة الى وزارة المعارف . وحيال موقف الاهلين وردهم الحازم اضطر مدير المدرسة وسلطات المعارف الى التعهد بالغاء الطلبات السابقة والتقدم بطلبات جديدة . ولكن بعد التقدم بالطلبات الجديدة وصرف المنح المذكورة تبين ان الكثيرين من التلاميذ المستحقين حرموا منها للمرة الثانية . واحتجاجا على هذا التصرف الغريب والمستهجن قرر آباء أولئك التلاميذ عدم ارسال أبنائهم الى المدرسة والاضراب الانذاري لثلاثة أيام ، (جرى الاضراب في الاسبوع الماضي) .

ويؤكد الاهلون انهم سيواصلون التوجه الى السلطات المختصة والعمل على ازالة هذا الغبن ، فالمنحة الدراسية المذكورة ليست صدقة « يتكرم » بها هذا الموظف او ذاك انما هي حق اجتماعي وعلى المسؤولين ضمان احترام هذا الحق .

ماذا وراء حملة التحريض الصهيوني على البقيعة ؟

السلطة تريد سلب قطعة ارض معدة لبناء مدرسة فتدعي ان الاهالي "يدنسون المقدسات اليهودية"...

البقيعة – لمراسلنا الخاص – منذ أسبوعين وبعض أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، مثل « معاريف » و « هتسوفيه » و « يديعوت احرونوت » ، تنظم حملة افتراء وتحريض ارعن على الاهلين العرب في البقيعة وتتهمهم « بتدنيس » مقدسات اليهود في هذه القرية العربية !

والحملة الرعناء على البقيعة ليست جديدة ، كما انها ليست الاولى . والهدف منها كان وما زال الدس الرخيص والكاذب على اهالي البقيعة بهدف التمهيد لمخططات تهويد البقيعة واقتلاع اهاليها منها ، ومصادرة اراضيهم وحرمانهم من تطوير قريتهم . وبلغت هذه الحملة اوجها حين طلب النائب التديّن بروش ، اثارة ما زعم عن « تدنيس » مقدسات اليهود في الكنيست . وكتبت « يديعوت احرونوت » ان « لجنة صيانة مقدسات اسرائيل » قررت عقد اجتماعها في البقيعة احتجاجا على التدنيس المزعوم .ومن الواضح ان عقد مثل هذا الاجتماع ليس الا لاستفزاز مشاعر اهالي البقيعة ، الذين يرفضون بشدة هذه المزاعم ويشجبون حملة الافتراء السافلة ضدهم . خاصة وان اهالي البقيعة صانوا ، طيلة اجيال ، القبور اليهودية في القرية في حين ان السلطات الاسرائيلية دنست عمدا مقدسات العرب – المسلمين والمسيحيين والدروز – في هذه البلاد . ولم تحترم حرمات المقابر والمساجد والكنائس في القرى التي اضطر اهلوها الى النزوح عنها او في عكا ويافا واللد والرملة وغيرها .

وفي البقيعة استقبل الاهلون والمجلس المحلي هذه الحملة بالسخط والاستنكار . فعقد المجلس المحلي ثلاث جلسات متتالية في ٢٧ و٣٠ و٣١ يناير الماضي لبحث حملة التحريض الجديدة على البقيعة واهاليها . وقرر المجلس ، بالاجماع ، ارسال بيان الى الكنيست والى جميع الصحف وخاصة تلك التي شاركت في اثارة مثل هذه الحملة للرد عليها وتفنيدها والاحتجاج بشدة على المحرضين والمطالبة بوقف التحريض فورا . وسيقوم المجلس بكمل الخطوات اللازمة لوقف هذه الحملة الرعناء . وسبق ان عقد المجلس مؤتمرا صحفيا للرد على حملة سابقة مماثلة .

ويرى اهالي البقيعة ان التحريض الجديد يستهدف تمرير مؤامرة وزارة الاديان على قطعة الارض « المحفرة » ، الواقعة شرقي القرية والتي تسعى الوزارة لمصادرتها بحجة وجود بعض القبور اليهودية فيها . وفي ٩ شباط الجاري ستنظر المحكمة المركزية في أمر هذه الارض التي على المجلس عن برنامج لاقامة مدرسة وملعب رياضي عليها . ويؤكد المجلس ان هذه هي القطعة الوحيدة من الارض التبقية ، بعد ان صادرت السلطات معظم اراضي البقيعة ، وتصلح لاقامة مدرسة عليها . ومصادرتها تعني حرمان القرية من مكان ملائم واخير لاقامة المدرسة والملعب . كما ان الشارع الشرقي ، المنفذ الوحيد ، الذي سيصل القرية بالشارع الرئيسي سيمر في هذه القطعة من الارض . ويصر المجلس والاهلون على حقهم في الارض المذكورة وسيدافعون عن هذا الحق بكل ثمن.

كما تستهدف الحملة الجديدة اثارة بعض العناصر المتدينة المضللة ودفعها الى الاستيطان في البقيعة . ولكن تشبث السكان ببيوتهم واراضيهم ورفضهم البات بيعهما افشل في الماضي مثل هذه المحاولات وهو كفيل اليوم بافشال المؤامرة الجديدة .

هذا واصدرت منظمة الجنود المسرحين في البقيعة بيانا الى الرأي العام شجبت فيه حملة التحريض على البقيعة . وأكدت ان كل حديث عن « تدنيس » مقدسات اليهود في القرية ليس الا من بنات خيال المحرضين وابتداعهم .

لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا للشؤون الطلابية : جرت يوم الاحد ، اول أمس ، الانتخابات لانتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا . وقد تنافس على المقاعد التسعة اثنان وعشرون مرشحا ومرشحة من مختلف السنوات والفروع . وقد جرت الانتخابات في جو تميز بالهدوء والوحدة والمسؤولية العميقة مما يثير الاعجاب .. وقد اشترك في الانتخابات ٣٢٥ طالبا وطالبة ، وهو رقم قياسي للاشتراك في الانتخابات في الجامعات الاسرائيلية عموما (٦٥٪ من مجموع الطلاب العرب) . وقد انتخبت لجنة جديدة مكونة من : تغريد ابو رحمة ، عبدالله جبران ، ماجد شحادة ، سالم جبران ، جوني جهشان ، نزيه خير ، أحمد درويش ، نديم روحانا ، وسامية قزموز . تحياتنا الى اللجنة الجديدة ونتمنى لها النجاح في عملها الهام .

شيوعيو منطقة عكا يندّدون بالاعتقالات ويشجبون مخططات تهويد الجليل

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، ولخصت فيه نشاط فروع الحزب في المنطقة طيلة السنة الماضية .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات التنظيمية والسياسية الهامة . فندد باستمرار الاعتقال الاداري التعسفي لخيرة قادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ودعا الى تشديد الكفاح لاطلاق سراح المعتقلين . وشجبت لجنة المنطقة الحزبية حملة التحريض العنصري الارعن على الطلبة العرب. واستنكرت مخططات تهويد الجليل العنصرية التي تستهدف سلب ما تبقى لعرب الجليل من أراض بعد ان صادرت السلطات اكثريتها بمختلف الوسائل والحجج . واستنكرت اللجنة ، كذلك، حملة الدس والافتراء على اهالي البقيعة ودعت الى وقفها حالا .

تظاهرة أمام الكنيست ضد استيطان الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوى يسارية بالاشتراك مع الطلاب العرب في جامعة القدس بتظاهرة جماهيرية امام مبنى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وقد اصطف المتظاهرون بعد خروجهم من حرم الجامعة في الطريق المؤدية الى الكنيست وهم يحملون لافتات تندد بالاستيطان في الخان الاحمر وتطالب الحكومة بتحويل الاموال المخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة الى مشاريع حيوية اخرى .

وتصدت قوات الشرطة للمتظاهرين ومزقت اللافتات واعتقلت الطالب اريه أودون .

وكانت لجان الطلاب العرب في اسرائيل قد اصدرت بيانا موحدا في الاسبوع الماضي اعربت فيه عن احتجاج الطلاب العرب على قرار الحكومة استيطان الخان الاحمر ورأت فيه مواصلة للاجراءات المعادية للشعب العربي الفلسطيني « ومسمارا في نعش التسوية السلمية في الشرق الاوسط » .

وناشد النداء جميع انصار السلام في البلاد معارضة قرار الحكومة الاستيطاني بشكل منظم ومثابر .

الشيوعيون يكشفون التمييز ضد العمال العرب في ميزانية الهستدروت الجديدة

تل أبيب – لمراسلنا النقابي – أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت في جلستها ، صباح الخميس الماضي ، ميزانية الهستدروت للسنة المالية الجديدة . وذلك بأكثرية أصوات « المعراخ » . ولقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذه الميزانية .

وباسم الكتلة الشيوعية ، انتقد الرفيق يهوشع ايرغا سياسة قيادة الهستدروت المعراخية . فهذه السياسة لا تخدم مصالح العاملين بل مصالح أصحاب العمل والحكومة . ودعا الهستدروت الى مطالبة الحكومة بالاشتراك والمساهمة في نصف نفقات مؤسسة « صندوق المرضى » حتى تتمكن الهستدروت من تخصيص مبالغ كافية للانفاق على النشاط الرياضي ونوادي الشباب ومؤسسات الاطفال والمدارس المهنية التابعة لمنظمة « عمال » وتطوير العمل ، الذي يكاد يكون معدوما ، في الاحياء الفقيرة . وطالب بتخفيض الرسوم الهستدروتية وزيادة الرسم المقابل الذي يدفعه أصحاب العمل وبرفع حصة الاقتصاد الهستدروتي في ميزانية الهستدروت . كما طالب بالغاء « الدائرة العربية » والاستفادة من الميزانية المخصصة لها في اقامة مجالس عمال في القرى العربية وضمان المساواة الحقيقية للعاملين العرب فيما يتعلق بالاجور وشروط العمل والتعليم المهني والعالي والخدمات الاجتماعية وتحسين الخدمات الطبية في القرى العربية واقامة مبان لائقة لعيادات « صندوق المرضى » ورفع مستوى النشاط الرياضي وتقديم العون اللازم للفرق الرياضية العربية وفي اقامة مؤسسات خاصة للاطفال ومدارس للتعليم المهني .

ودعا الرفيق ايرغا الى زيادة ميزانية صندوق الاضرابات لتتمكن الهستدروت من تقديم الدعم المادي الكافي للعمال المضربين دفاعا عن حقوقهم ودفع كامل أجور العمال عن أيام الاضراب .

وانتقد الرفيق ايرغا قرار قيادة الهستدروت بجباية رسوم رمزية على الادوية التي تقدمها مؤسسة «صندوق المرضى» لاعضائها . وأشار الى التمييز الكبير ضد العمال العرب في الميزانية الجديدة . فلقد تقلصت نسبة ما تتضمنه الميزانية الجديدة من مبالغ مخصصة للانفاق على النشاطات الثقافية والرياضية في النوادي العربية وغيرها . كما انها لا تتضمن نفقات لاقامة مجالس عمال عربية في القرى والمراكز الكبيرة ، الامر الذي يؤكد تنكر قيادة الهستدروت لمطالب العاملين العرب بانتخاب مجالس عمال تتبنى الدفاع عن مطالبهم وحقوقهم .

هذا وتبلغ الميزانية الجديدة ٤٤٠٠ مليون ليرة ، ستغطى في معظمها من رسوم العمال الاعضاء في الهستدروت .

ارتفاع اسعار القهوة والمرطبات والبيرة

القدس – صادقت لجنة الاسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، على زيادة اسعار عدد من السلع الاستهلاكية . وادعت اللجنة انها صادقت على هذه الزيادة في اعقاب ارتفاع اسعار المواد الاولية المستخدمة في انتاج هذه السلع .

والسلع التي ارتفعت اسعارها هي :

– قنينة « تمبو » ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٤٥ اغورا بدل ١٩٠ اغورا .

– قنينة « شويبس » ذات لتر واحد اصبح سعرها ٢٦٠ اغورا بدل ٢٠٥ اغورات .

– بيرا اعتيادية اصبح سعر القنينة ١١٥ اغورا بدل ١٠٥ اغورات .

– مرطبات « بري هدار » اصبح سعر القنينة ١٢٥ اغورا بدل ليرة واحدة .

– علبة قهوة من انتاج « عليت » وزن ٢٢٧ غراما اصبح سعرها ١٢،٩٥ ليرة بدل ١٢ ليرة .

– نفس علبة القهوة من انتاج « ليبر » اصبح سعرها ١٢،٤٠ ليرة بدل ١١،٦٥ ليرة .

مجلس كفرياسيف المحلي يحتج على تخمين ضريبة الاملاك

كفرياسيف – لمراسلنا – ينص القانون على ان تجري دائرة المالية تخمينا للعقارات مرة كل ٤ سنوات . ولكن يبدو ان هذه الدائرة قررت هذه المرة مخالفة القانون والانظمة التي اقرتها هي طمعا في زيادة ضريبة الاملاك . فقامت باجراء تخمين جديد للعقارات في كفرياسيف والقرى المجاورة مع ان التخمين الاخير جرى في عام ١٩٧٢ ، أي انه لم يمض الا ٣ اعوام عليه . ولقد اثارت الكتلة الشيوعية في مجلس كفرياسيف المحلي الموضوع ، في ٢٩ يناير الماضي ، وبحثه المجلس وقرر بالاجماع الاحتجاج لدى وزارة المالية ومراقب الدولة على هذا التخمين المنافي للقانون .

لجنة مشتركة لتجار الجملة والمفرق في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – ساد جو من التفاهم الاجتماع المشترك لتجار الجملة والمفرق في الناصرة الذي عقد في المدينة في الاسبوع الماضي بدعوة من نقابة تجار المفرق في الناصرة ، لبحث المشاكل التي تهم الطرفين ولوضع حد للمنافسة الضارة .

وقد بحثت قضايا مشتركة اخرى كالسرقات وتدني الارباح . واسفر الاجتماع عن لجنة مشتركة مهمتها دراسة الاقتراحات التي قدمت ووضع حلول عينية للمشاكل التي أثيرت .

واللجنة مؤلفة من الاخوان يوسف الشقحة وجول الشقحة ومحمود القدسي وعمر خالد حسن وأمين ابو النفاج ، من تجار الجملة ، والاخوان بهيج قعوار ونجيب الفاهوم وفهد صافية وسليم الزامل من نقابة تجار المفرق .

وتقرر ان تعقد اللجنة اجتماعها الاول في الاسبوع القادم .

شيوعي أمام المحكمة – بقية

المحامية لانغر . فوقعت مشادة قام رئيس المحكمة في أثنائها بتهديد المحامية بالاعتقال ، الامر الذي اثار اشمئزاز بقية محامي الدفاع .

واستمر الرفيق بشير البرغوتي في تصريحه فقال : هذه ليست أول محاكمة من هذا النوع ضد الشيوعيين . وكان ، في التاريخ ، انسان قبلي وقع ضحية محاكمة من هذا النوع ، الا انه كان يهوديا (درايفوس في فرنسا) . وكان هناك اميل زولا ودافع عنه وانقذه . وانا مؤمن بانه أيضا في اسرائيل يوجد مثل اميل زولا .

فقاطعه رئيس المحكمة : نحن محكمة عسكرية لا اميل زولا .

فاجابه بشير البرغوتي : اميل زولا كان ضمير فرنسا . وهو موجود في كل مكان . وضمير اسرائيل موجود ايضا في كل مكان .

واستمر الرفيق بشير البرغوتي قائلا : « لا أعرف اذا كان صدفة انه في ٢ شباط ١٩٥٨ حوكمت حول القضية نفسها في رام الله أيضا ، ولكن ليس في هذه الغرفة ، وعلى أيدي سلطات الملك حسين وحكموا علي بالسجن ثماني سنوات لانني كنت أحرر صحيفة قانونية !

خطاب الادعاء الاستفزازي

وبانتهاء كلمة الرفيق بشير البرغوتي وقف المدعي العسكري الاحتلالي وألقى كلمته محاولا ، مرة أخرى ، التهرب من الصفة السياسية لهذه المحاكمة . وحشا كلمته بالفاظ استفزازية اثارت اشمئزاز محامي الدفاع حتى ان المحامي الرفيق حنا نقارة قام واحتج على هذه الالفاظ وانسحب من الجلسة معلنا انه لا يستطيع الاستماع اليها .

الدفاع

وحوالي الساعة السادسة مساء ابتدأت المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر في مرافعتها باسم الدفاع . فقالت ان الادعاء العسكري لا يتحلى بالشجاعة ولذلك لا يريد ان يعترف بأن المحاكمة هي محاكمة سياسية محض.

وأوردت استشهادات من صحف اسرائيلية وأمريكية وبريطانية وحتى استرالية ومن بيانات عصبة حقوق الانسان في اسرائيل مثبتة ان أخبار الاعتقالات كانت معروفة عالميا قبل ان يكتب بشير البرغوتي رسالته .

واعتمادا على مقابلة اجراها محرر « لاموند » الفرنسية ، اريك رولو ، أثبتت ان بشير البرغوتي ورفاقه انما يمدون ايديهم الينا من اجل السلام العادل . وأما جزاؤهم فهو انكم تضعونهم في غياهب السجون ..

وحينئذ انقطع التيار الكهربائي فعم الظلام قاعة المحكمة واضطرت الى ايقاف الجلسة .

ومن المنتظر ان يقوم المحامي حنا نقارة ، في الجلسة القادمة ، بتقديم مرافعته .

هذا وقام بقية محامي الدفاع بتنظيم الترجمة التي كانت ناقصة ومشوهة وشاركوا في الجلسة مشاركة فعالة .

مجلس السلام العالمي

وجاءنا من مراسلنا في موسكو ان سكرتارية مجلس السلام العالمي أرسلت ، بتاريخ ٣١–١ ، برقية الى رئيس حكومة اسرائيل جاء فيها : « مجلس السلام العالمي يحتج بشدة على تمديد الاعتقال التعسفي ضد الوطنيين الفلسطينيين من المناطق المحتلة . ويطالب المجلس باحترام حقوق الانسان وبوضع حد للقمع وبتحرير جميع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين فورا » .

شعارات في الناصرة

وأبلغنا مراسلنا في الناصرة ان العشرات من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه ، من الناصرة وقرى المنطقة ، اشتركوا صباح يوم السبت ١–٢–٧٥ في تظاهرات رفع شعارات احتجاجا على الاعتقالات الادارية والمحاكمات العسكرية – أمام عين العذراء وأمام الجامع الابيض في السوق المركزية وأمام ساحة الكراجات بالناصرة .

ومن بين الشعارات التي رفعت : الحرية للمعتقلين السياسيين ! لتلغ المحاكم الصورية ضد قادة شعب المناطق المحتلة ! انسحبوا من كل الاراضي العربية المحتلة ! اذهبوا الى جنيف لتحقيق السلام العادل ! ليؤمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ! ليتوقف القمع ضد الشيوعيين وكل الوطنيين في المناطق المحتلة !

بيان الحقوقيين

وأصدرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل بيانا الى الرأي العام ، هذا الاسبوع، استنكرت فيه ، بشدة ، تمديد اعتقال « أكثر من خمسين شخصية وطنية تقدمية من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة المحتلة » .

وأعلنت الرابطة أن « الذنب الوحيد ، الذي ارتكبه هؤلاء المعتقلون، هو اخلاصهم لقضية شعبهم ومعارضتهم للاحتلال وعدم موافقتهم على الحلول التصفوية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، الشعب الذي يتطلع ، وبحق ، الى العيش في وطنه حياة كريمة حرة عزيزة » .

وأعلنت الرابطة تضامنها مع المعتقلين ومطالبتها باطلاق سراحهم فورا وبايقاف المحاكمات العسكرية السياسية التي تجرى ضد بعضهم ، مثل محاكمة الرفيق بشير البرغوتي.

هل الحل الكونفدرالي ممكن ؟

ندوة باشتراك : **نفتالي بيان والمحامي دانئيل جوشن والدكتور اميل توما والموسيقار أبي لنا**

عريف الندوة : **ابراهيم سمعان**

الساعة الثامنة من مساء الخميس ٦ شباط ١٩٧٥

في قاعة بيتينو – شارع القدس ٢٩ – حيفا

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واخوه وأولاد عمه وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل زامل وبرانسي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله زامل

وذلك يوم السبت الموافق ٨–٢–١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.